الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالـــي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص: علم ا لاجتماع التربوي.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

الأسامي الجديدة وعلاقتها بثقافة المجتمع الجزائري

- دراسة ميدانية في مستشفى الأمومة والطفولة -

لالة خيرة – مستغانم –

إعداد الطالبة
شاوش زينب

تحت اشراف الأستاذة الدكتورة
- أسعد زرهوني فايزة.

لجنة المناقشة

أ. طيب براهيـــــــم	رئيسا
أ. زرهوني فايـــــــزة	مقررا
أ. حيرش أمـــــال	مناقشا

السنة الجامعية:
2014م-1435هـ//2015م- 1436ه

شكر

لا يسعني بعد أن منّ الله علي بإنجاز هذه المذكرة إلا أن أتوجه بالشكر أولا إلى المولى تبارك وتعالى على ما وفقني إليه من حسن اختياري لموضوع المذكرة، وما يسره لي وسهله علي من جمع مادتها العلمية وصياغتها حتى ظهرت إلى حيز الوجود بما هي عليه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والاحترام إلى الأستاذة المؤطرة "أسعد زرهوني فايزة " لتفضلها بالإشراف على هذا العمل، وعلى توجيهاتها القيمة لي ،حيث انها لم تبخل علي بالمعلومات وكانت دعما كبيرا لي لاخراج مذكرتي الى أرض الواقع.

وكذلك أتوجه بالشكر والامتنان لأساتذة اللجنة المناقشة الذين وافقوا على مناقشة هذا العمل، وتسخيرهم وقتا لقراءته وتقييمه، فجزاهم الله عني كل خير، ووفقهم لما يحب ويرضى، وبارك الله لهم في علمهم وعملهم.

والشكر موصول إلى كلّ أساتذة كلية العلوم الاجتماعية الذين ساهموا في تكوين رصيدي المعرفي والعلمي، فشكرا لهم على صبرهم معنا وتوجيهاتهم القيمة لنا والذين تعبوا في ايصال الرسالة العلمية للطلاب أدامهم الله في خدمة العلم وجزاهم الله عنّا خير الجزاء، دون أن أنسى شكر جميع موظفي الكلية.

وأشكر كل من ساهم في إبداء هذه المذكرة وإخراجها إلى حيز الوجود من أساتذتي وكل من ساعدني فيها برأي أو إعارة كتاب، من قريب أو بعيد، فجزى الله الجميع عني خير الجزاء.

زينب

اهداء

إلى أعز ما أملك في هذا الوجود أمي الحبيبة التي سهرت لأجل راحتي و التي لطالما كانت سندا لي في هذه الدنيا، والتي فرحت لفرحي وحزنت لحزني وسهرت لمرضي ووقفت الى جانبي في مختلف مواقف الحياة وتكبدت من أجلي صعوبات الدنيا ومتاعبها لتوصلني الى ما انا عليه والتي لم تبخل علي بأية مساعدة معنوية كانت أو مادية و كانت صلاتها للدعاء لنا بالتوفيق و النجاح والتي كلام الدنيا كلها لا يستطيع وصف فضائلها أطال الله في عمرها وأدامها لنا تاجا فوق رؤسنا.

الى روح زوجي أمي "حبيب" الذي لطالما أحسست الى جانبه بحنان الأب الذي افتقدته، والذي أعتبره مثل أبي و أكثر، فقد حثني على النجاح والمثابرة ومواصلة درب العلم مهما كانت الظروف قاسية.

الى اخي العزيز "محمد" حفظه الله لنا ورعاه وجعل درب حياته مليء بالسعادة والنجاح،
الى أخواتي العزيزات "فاطمة" و "شيماء" أطال الله في عمرهما وادامهم الله لي سندا في الدنيا في الصغر والكبر.
الى كل أصدقاء الدراسة وأصدقاء العمل خاصة "فاطمة" و "وسام" ادام الله محبتنا فيه سبحانه وتعالى
الى كل من يعرفني والى كل أفراد العائلة من كبيرها الى صغيرها.
الى كل طلاب السنة الثانية ماستر LMD علم الاجتماع التربوي دفعة جوان 2015 ،
والى كل أساتذة الجامعة ومعهد العلوم الاجتماعية عامة وأساتذة هذه الدفعة خاصة.

زيـــــــنب

الفهرس

ملخص الدراسة.

شكر

اهداء

فهرس

المقدمة.....01

دراسات سابقة.....02

اشكالية الموضوع.....03

الفرضيات.....04

دوافع اختيار الموضوع.....05

أهداف الموضوع.....06

أهمية الموضوع.....07

أهم الصعوبات.....08

منهجية البحث.....09

تحديد المفاهيم.....13

الفصل الأول: الاسم.

تمهيـــــد.....16

المبحث الأول: ماهية الاسم

تعريف الاسم.....17

أقسام الاسم.....21

مميزات الاسم.....22

أنواع الاسم 23

المبحث الثاني: الاسم داخل المجتمع.

كيفية اكتساب الاسم.....24

الطبيعة القانونية للاسم.....25

حماية الاسم.....26

الاسم في الاسلام.....27

المبحث الثالث: الاسم والطفل.

أهمية الاسم في حياة الطفل.....30

الاسم حق من حقوق الطفل.....32

الآثار الجانبية لاختيار اسم شاذ في حياة الطفل.....34

امكانية تغيير الاسم.....36

خلاصة.....37

الفصل الثاني: الثقـــافة.

تمهيـــــد.....40

المبحث الأول: ماهية الثقافة.

تعريف الثقافة.....41

الثقافة عند العلماء.....43

تصنيف تعاريف الثقافة.....45

مفهوم الثقافة في الفكرين العربي والغربي.....46

المبحث الثاني: طبيعة الثقافة.

خصائص الثقافة وأهميتها.....48

أصناف الثقافة ومكوناتها.....51

وظيفة الثقافة.....54

قنوات الثقافة.....55

المبحث الثالث: الثقافة في المجتمع.

البناء الداخلي للثقافة.....59

الثقافة وسلوك الفرد.....61

تأثير الثقافة في الحياة الاجتماعية.....62

المصطلحات المرتبطة بمصطلح الثقافة.....63

خلاصة.....67

الفصل الثالث: المجتمع

المبحث الأول: ماهية المجتمع.

تمهيـــــد.....70

تعريف المجتمع.....71

المجتمع عند رواد علم الاجتماع.....72

خصائص المجتمع.....74

المبحث الثاني: طبيعة المجتمع.

طريقة تنظيم المجتمع.....75

الفرق بين المجتمع المحلي والمجتمع العام.....77

المصطلحات المرتبطة بمصطلح المجتمع.....78

المبحث الثالث: المجتمع الجزائري.

تعريف المجتمع الجزائري.....85

تقسيمات المجتمع الجزائري.....86

خصائص المجتمع الجزائري ومقوماته.....89

خلاصة.....90

الفصل الرابع: الأسامي الجديدة وعلاقتها بثقافة المجتمع الجزائري.

تمهيد.....93

تحليل المقابلات.....94

نتائج الدراسة.....99

خلاصة.....100

الخاتمة.....101

قائمة المصادر والمراجع.....104

الملاحق.....107

المقدمة العامة:

يعيش الانسان في مجموعات منذ القدم والتي تحولت الى قبائل ومن ثم الى مجتمعات تتمتع كل منها بثقافة خاصة وعادات وقيم وسلوكات التي تعبر عن شخصية كل واحدة منها، فأصبح من الضروري اتصال بعضها بالبعض، فاتخذت عملية التواصل أشكالا متعددة منها ما اتفق مع لغة الحيوانات من تعبيرات وجهية، و ايماءات و اصدار أصوات وبعدها ظهرت اللغة التي تعتبر أرقى أنواع الاتصالات مما دفع بأفراد المجتمع الواحد للتعامل مع بعضهم البعض وهذا ما دفعهم الى تسمية كل فرد من أفراد المجتمع لكي يتميز كل شخص باسمه وينادى به، ومنها أصبح تسمية المولود الجديد باسم يشتهر به بين افراد مجتمعه من عادات المجتمع وتقاليده، ومنها بدأ موضوع اختيار الأسماء فلم تصبح الأسماء مجرد تمييز شخص عن كافة أفراد مجتمعه بل أصبحت الأسماء جزء من شخصية الفرد وهويته ما جعل الآباء يفكرون جيدا في أسماء أبنائهم، ومن هذه الأسماء مايفرح قلب حاملها وآخر لايتقبلها البته، وهذا ماقد يحدث شلخا قي شخصية الطفل ويكون عائقا في حياته الاجتماعية، وما قد يسبب له العزول عن المجتمع ، فاختيار الاسم المناسب للمولود الجديد مهم جدا في حياة الانسان سواءا في صغره او كبره لأنّ هذا الاسم الذي يطلق عليه سيلازمه كل حياته، وعدم اختيار الاسم الملائم للطفل ولائق قد يشكل عائقا كبيرا في حياة الطفل خصوصا اذا لم يعجب هذا الاسم المحيط الذي يعيش فيه ما قد يضطر الطفل الى تحمل السخرية و الاهانة التي قد يسببها له اسمه، وهنا يصبح الاسم عائقا بدلا أن يكون تمييزا، وهذا ما يؤثر سلبا في حياة الطفل، بينما يحصل العكس لو أعجب الاسم حامله واقتنع به محيطه هذا ما قد يدفعه الى التقدم ويكون حافزا له في الحياة، ونتيجة كل هذا اضطر الآباء الى التفكير جدا في اختيار الاسم لمولودهم ما أصبح اختيار الاسم يأخذ وقتا طويلا وهنا استنتج معظم الآباء أنّ عليهم اختيار أسماء تكون جديدة وجميلة ولها وقع وفي نفس الوقت تحمل في طياتها معنى وتكون متناسبة مع ثقافة المجتمع ويتقبله أفراده بكل ارتياحية و سرعة، ومن هنا ظهرت أسماء جديدة ومعاصرة في المجتمع الجزائري مما دعت ضرورة التطور الى تقبل أفراد المجتمع الجزائري هذه التسميات التي قد يراها البعض ابتعاد عن العادات والتقاليد ويراها البعض الآخر مواكبة للعصر، ومن هنا نقول انّ الاسم مهم جدا في حياة الفرد لذا يجب أن يكون مميزا ومختارا بدقة لا عشوائيا ودون معنى.

الدراسات السابقة للموضوع:

أما دراسة هذا الموضوع فهي قليلة ان لم نقل نادرة، فلم أقف-على حد علمي واطلاعي القاصر- على دراسة أكاديمية سابقة لهذا البحث بحيث تناولت موضوع الأسامي الجديدة وعلاقاتها بثقافة المجتمع الجزائري على الخصوص.

ولكن وجدت دراسة ربما قد تصب في مصب واحد مع موضوع بحثنا وهي:

- يسمينة زمولي،الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن التاسع عشر ميلادي: مدينة قسنطينة نموذجا 1870-1900، والذي تضمنت هذه الدراسة الألقاب الجزائرية في الاستعمار والأسباب التي سميت لأجلها هذه الألقاب والنتائج المترتبة عليها.[1]

[1] - الانسانيات المجلة الجزائرية في الأنتربولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 62،2013.

إشكالية الموضوع:

يعتبر التواصل بين أفراد المجتمع الواحد عملية مهمة في حياة الفرد، وفي القدم كانت عملية الاتصال تتم عن طريق الاشارات والرموز وتطورت هذه العملية لتصبح عن طريق اللغة والحروف ومنه أصبح لكل شيء ولكل حيوان اسم ينادى به، حتى الإنسان أصبح لكل شخص اسم معين يطلق عليه ويتميز به، وهذا الاسم يعبر عن شخصيته وكاريزمته الخاصة، والاسم صلة بالشخصية لانه عنصر من العناصر المكونة للشخصية، وهو الشيء الوحيد الذي لا يستطيع الانسان اختياره، فالاسم هو مصدر الراحة النفسية أو العكس فيمكن للاسم الرفع من معنويات الإنسان أو العكس، والأسماء هي تعبير عن العادات وحضارات من يختارها فأحيانا نجد أسماء تتميز بها منطقة معينة ففي الجزائر مثلا في عهد الاستعمار كانت الجزائر تتميز بأسامي دينية أكثر من ذلك كان للحفاظ على الهوية الوطنية الإسلامية، لأن الاسم هو جزء من ملامح الشخصية والاسم يدعو صاحبه للتمسك بهويته ويدفعه لاحترام عادات وتقاليد منطقته، ففي عهد الاستعمار كانت هناك أسامي تعبر عن شخصية وهوية المجتمع الجزائري الإسلامي، مما دعا الاحتلال الفرنسي إلى محاولة خلق ألقاب جديدة وأراد الاحاطة أيضا بزرع الأسماء جديدة في الأوساط الجزائرية لمحو هذه الأسامي القديمة، وهذا ما يعني أن للاسم أهمية كبيرة في حياة الفرد وحتى المجتمع، ولكن ما نراه اليوم في عصرنا هذا أن الأسامي القديمة قد بدأت في الاختفاء تدريجيا ، وحلت محلها أسامي أخرى قد تبدو احيانا دخيلة على ثقافة المجتمع الجزائري وأحيانا أخرى تبدو منغمسة فيها، وهذا إن دل فإنما يدل أولا على انخفاض اختيار الأسامي الغير اللائقة التي تميزت بها بعض المناطق الريفية على غرار الأسامي التي تنتشر في المدينة.

وثانيا على محاولة الوالدين من ايجاد أسامي جديدة لأبنائهم وذلك لأن معظم الآباء يبحثون دائما عن التميز لأطفالهم ولذلك يحاولون اختيار أسامي جديدة تميز أطفالهم عن الباقين أو تميز جيل أولادهم عن جيلهم، وهذا ما يدل على انتشار الوعي في أوساط المجتمع الجزائري لأننا نلاحظ اختفاء الأسامي التي قد تسبب أزمات نفسية لأصحابها وحلول محلها أسامي جديدة تعبر عن الحضارة والتألق ومن هنا نجد أنفسنا أمام تساؤلات كثيرة أهمها:

هل تتماشى الأسامي الجديدة المنتشرة مؤخرا في المجتمع الجزائري مع ثقافته أم أنها أسامي بعيدة كل البعد عن ثقافته وليس لها أي علاقة بها؟

الفرضيات:

1-الأسامي الجديدة هي أسامي تعبر عن الوعي الحضاري والتألق والذوق الرفيع لمن اختارها.

2-ترتبط معظم الأسامي الجديدة بثقافة المجتمع الجزائري لأنها مستوحاة حقيقة من الدين الإسلامي.

3- الأسامي الجديدة ليست بعيدة عن ثقافة المجتمع الجزائري وهي دخيلة عليه، وهي تعبير عن ثقافات أخرى وعن تقليد أعمى.

دوافع اختيار الموضوع:

من المألوف أن اختيار موضوع البحث بالنسبة لعالم الاجتماع وأي باحث في السوسيولوجيا يخضع بالدرجة الأولى إلى دوافع ذاتية بحيث هناك عوامل وأسباب جد مهمة تدفعه إظلى البحث منها:

حب الاطلاع وقيمه العامة وكذا أذواقه الشخصية لأنه كما قال علي عبد الرزاق الجبلي:"الإنسان حيوان محب الاطلاع وهو ينظر أينما يوجد الظواهر التي تثير حبه للاستطلاع، والتي تثير لديه الدهشة والتأمل".[1]

كما نجد هناك دوافع موضوعية دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع لخصناها في النقاط التالية:

1-انتشار أسامي جديدة ودخيلة و بعيدة كل البعد عن ثقافة المجتمع الجزائري.

2-محاولة معرفة الأسباب الكامنة وراء اختيار الآباء أسامي جديدة غير الأسامي التي تعودوا عليها.

3-محاولة معرفة مدى تأثر الأطفال بأساميهم ومدى تقبلها أو رفضها.

4-صعوبة تقبل المجتمع الجزائري لهذه الأسامي الجديدة.

5-محاولة معرفة مدى إقبال الآباء على اختيار أسامي جديدة غير مألوفة بالنسبة لثقافة المجتمع الجزائري.

6-محاولة معرفة العلاقة التي قد تربط بين ثقافة المجتمع الجزائري وبين هذه الأسامي الجديدة.

7- لم تتعرض دراسات سابقة -في حدود علمي- لموضوع الأسامي الجديدة وعلاقتها بثقافة المجتمع الجزائري.

[1]- عبد الرزاق الجبلي، تصميم البحث الاجتماعي(الأسس والاستراتيجيات)، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1956، ص12.

أهداف الموضوع:

كما لهذا الموضوع أسباب طرح لأجلها، له أيضا دوافع يهدف للوصول إليها ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

1-تبيان مدى تقبل المجتمع الجزائري لهذه الأسامي الدخيلة عليه.

2-تبيان مصدر هذه الأسامي الجديدة.

3-تبيان العلاقة بين ثقافة المجتمع الجزائري وين هذه الأسامي.

4-تبيان مدى ضرورة اختيار اسم الذي يسعد الطفل ويستطيع تقبله والرضا به.

5- المساهمة في إثراء المكتبة الاجتماعية بمرجع جديد يضاف على ما قدمه علماء الاجتماع عموما وطلبته خصوصا.

أهمية الموضوع:

يعتبر هذا الموضوع موضوعا سوسيولوجيا فذا مأخوذ من الواقع الاجتماعي المعاش في المجتمع الجزائري ولهذا الموضوع أهمية بالغة، بحيث تكمن هذه الأهمية في:

1-العلاقة الوطيدة بين الاسم وثقافة المجتمع.

2-المركز الذي يحتله الاسم في ثقافة المجتمع وحياة الفرد.

3-الاهتمام الكبير الذي يوليه أفراد المجتمع للاسم مما يعبر عن ثقافتهم.

أهم الصعوبات التي واجهتني في البحث:

من الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذه المذكرة ما يلي:

1-عزوف المبحوثين عن الإجابة على كامل الأسئلة وذلك نظا لحالتهم الصحية.

2-وجود صعوبات في ايصال مفهوم الأسئلة للمبحوثين وذلك نظرا لتدني المستوى التعليمي لبعضهم.

3-عدم وجود مصادر ودراسات سابقة –على حد علمي- تناولت موضوع الأسامي الجديدة.

وعلى الرغم ممّا بذلت من جهد في هذا البحث للوصول به إلى الصورة المطلوبة في البحوث العلمية- دون أن أدعي الاحاطة والكمال- إلا أنه لم يتنزه عن القصور الذي غالبا ما يقع فيه الباحثين والطلبة، وأقدم اعتذاري عما بدر منّي من قصور بما **قاله المزني**:

" قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة فما من مرة إلَّا وكان يقف على خطأ فقال الشافعي: هيه أبى الله أن يكون كتابا صحيحا غير كتابه".

ويقول **عماد الدين الأصفهاني** في بعض ما كتبه:"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

وختاما أقول فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وسلم.

منهجية البحث:

إنّ موضوع الأسامي الجديدة وعلاقتها بثقافة المجتمع الجزائري يرتكز على فئة معينة من الآباء والأمهات الذين اختاروا لأبنائهم أسامي جديدة لم تكن متداولة بين أفراد المجتمع الجزائري وهم أسوياء من الناحية العقلية، الصحية، والجسمية، وقد تقرر إجراء بحثنا الميداني في المؤسسة الاستشفائية لأمراض النساء والتوليد الخاصة بولاية مستغانم، وارتأينا أن نأخذ عينة خاصة بالأمهات الذين رزقوا مؤخرا بمولود، فكانت عيناتنا قصدية، كما دامت مدة بحثنا الميداني أسبوعان.

أ- المنهج المتبع في البحث:

من المناهج التي انتخبناها لسير هذه الدراسة في إطارها العلمي، والإجابة على إشكالها ما يلي:

1- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء المادة العلمية من المصادر الموثوقة التي لها علاقة بهذا الموضوع.

2- المنهج الوصفي: الذي يتعلق بالجانب النظري و يظهر من خلال التعريف بالاسم والثقافة والمجتمع.

3-المنهج الكيفي: والذي يهدف في الأساس إلى فهم موضوع الدراسة، ويعرّف موريس أنجرس: "المنهج الكيفي بأنه المنهج الذي يستخدم قصد فهم الظواهر المدروسة أو السلوكات الملاحظة" (angers,1997)، والهدف من استخدام المنهج الكيفي في هذه الدراسة هو إنتاج تحليل أو خطاب سوسيولوجي للمعطيات المتحصل عليها.[1]

ب- التقنية: لقد وقع اختيارنا على تقنية المقابلة الحرة وذلك مراعاة للظروف الصحية التي تكون فيها الأم بعد الولادة والمقابلة تسهل التحدث مع الأمهات ماقد لا يحسسها انها تتعرض لبحث بل لمجرد حديث عابر، والمقابلة وسيلة لجمع المعلومات بدقة ومعرفة ماقد يدور في ذهن المبحوث والتعرف على المراوغات التي بها للتهرب من الاجابة على بعض الأسئلة.

[1]-حمّار فتيحة، واقع تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية الجزائرية، مجلة ادراسات تربوية ونفسية، مخبرتطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، العدد112، جوان2012، ص109-110.

ج- تعريف المؤسسة الاستشفائية للأمومة والطفولة: هي مؤسسة عمومية خاصة بالأمهات والأطفال فتحت عام 1991، مؤسسة متخضضة تعمل على راحة المريضات التي يلدن أو يعانين من مشاكل في الولادة و يعمل بها أطباء مختصين بالطب او الشبه الطبي مثل الأطباء المختصين بالطب العام والمتخصصين في أمراض النساء والتوليد، أطباء أطفال، مربيين متخصصين، قابلات ، ممرضات، شبه أطباء.

تحتوي المؤسسة على 100 سرير لراحة المريضات ولخدمتهن على أكمل وجه، وتحتوي على خمسة طوابق كل منها يحتوي على جناح خاص:

- الطابق السفلي: يحتوي على خدمة الاستقبال و خدمة الاستعجالات وعلى وحدة التلقيح، مخبر وجناح اداري، مطبخ و غرفة غسيل.
- الطابق الأول: جناح ماقبل الولادة، قاعة العمل وجناح الولادات، مركز التوليد يحتوي على 20 سرير.
- الطابق الثاني: تحتوي على مكاتب خاصة بمهندسين مختصين في الاعلام الآلي.
- الطابق الثالث: يحتوي على جناحين:

- الجناح الأول: جناح المعاينة يحتوي على قاعتي مجهزتين بعتاد خاص ويحتوي على عشرة أسرة.
- الجناح الثاني: جناح خاص بالعمليات.

- الطابق الرابع: يحتوي على قسمين:

✓ القسم الأول: يحتوي على جناحين:

- الجناح الأول: يحتوي على قاعة مجهزة بالطاولات الرضاعة الخاصة بالمواليد الجدد الذي يعانون مشاكل صحية بسيطة.
- الجناح الثاني: يحتوي على قاعة مجهزة بالطاولات الرضاعة الخاصة بالمواليد الجدد الذين يولدون ولادة غير طبيعية ولهم مشاكل صحية.

ويعمل فيه ثلاثة أطباء أطفال، طبيبين مختصين في الطب العام، وممرضات ومختصين في الشبه الطبي، وطبيب نفساني.

- ✓ القسم الثاني: يحتوي على 40 سرير خاصة بالنساء اللاتي يلذن ولادة غير طبيعية والذين يفقدن أطفالهن.

-الطابق الخامس: هو جناح كبير يحتوي على 30 سرير خاص بالمريضات اللاتي يعانون من مساكل في الولادة واللائي يخضعن للعلاج، ويعمل فيه العديد من الأطباء المختصين و الممرضات وطبيب نفساني وأخصائيين اجتماعيين، وهذا كله للحرص على سلامة المريضة وضمان راحتها.

تحديد المفاهيم:

الاسم: هو كلمة بصيغة الاسم في اللغة أو أكثر تستخدم التعريف بشخص أو حيوان أو غيرها وذلك لتمييزه عن الآخر.[1]

الثقافة: هي التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض، حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر وذلك للارتباط الوثيق الذي يربط بين واقع الأمة وتراثها الفكري الحضري.[2]

المجتمع: هو عبارة عن مجموعة من الناس التي تشكل النظام نصف المغلق والتي تشكل شبكة العلاقات بين الناس، المعنى العادي للمجتمع يشير إلى مجموعة من الناس تعيش سوية في شكل منظّم وضمن جماعة منظمة. والمجتمعات أساس ترتكز عليه دراسة علوم الاجتماعيات. وهو مجموعة من الأفراد تعيش في موقع معين تترابط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية، يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات .وإلى حد ما هو متعاون ، فمن الممكن أن يُتيح المجتمع لأعضائه الاستفادة بطرق قد لا تكون ممكنة على مستوى الأفراد ، و كلا الفوائد سواء منها الاجتماعية و الفردية قد تكون مميزة وفي بعض الحالات قد تمتد لتغطي جزءاً كبيراً من المجتمع[3] .

[1]- موقع ويكيبيديا، الإلكتروني، (موسوعةحرة).http://ar.wikipedia.org/wiki

[2]- موقع اقرأ عربي الإلكتروني، (موسوعةحرة).

3- موقع ويكيبيديا، الإلكتروني، (موسوعةحرة). http://ar.wikipedia.org/wiki

تمهيد:

يعتبر الاسم أهم عنصر في حياة الانسان، لأنه اول شيء يتعامل معه ويلازمه طيلة حياته، فهو الشيء الوحيد الذي يميز عن باقي أفراد المجتمع والذي يعبر عن شخصيته وهويته لذا الآباء دائما يختارون أحسن الأسماء وأجملها لكي لا يقع أطفالهم ضحية عدم تقبلهم لأسمائهم وهذا ما قد ينتج عنه آثار سلبية قد تكون عائقا كبيرا في حياة الطفل فالاسم يعتبر شخصية الطفل لذا يجب تفادي اختيار الأسامي التي قد تكون بدون معنى أو ليس لها وقع جميل لكي لا يظطر الطفل الى تبديل اسمه أو اختراع اسم يشتهر به لكي يخْفي اسمه الحقيقي، لمدى أهمية الاسم في حياة الطفل ولأنه المحور الرئيسي لمذكرنا اخترنا أن يكون أول فصول لكي نتعرف على الاسم وأهميته.

المبحث الأول :ماهية الاسم.

1- تعريـــــف الاســـم:

لغة: الاسم : كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان فهي الاسم، ولو تعرضت له فهي الفعل، والاسم أصله سمو كعلم ومصدره السمو وهو العلو، واحد الأسماء، أو وسم ووسمه: أعلمه، والموسم: المعلم، والأول أصح لعدم ورود الأوسام، وكلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين من حيث اللفظ أصح وأفصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى أقوى وأصلح والاسم مسماه ما سواه، أو هو مسماه، أو مسماه لا هو ولا ما سواه، [واستعماله في التسمية أكثر من المسمى] ولكل واحد أصل، وسيجيء تفصيله

قال بعضهم: الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، والمشهور في تعريف الاسم: ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران [بأحد الأزمان] ولا يخفى أن الضمير في نفسه سواء عاد إلى الدال أو المدلول لا يخلو عن خلل، إذ لا معنى لما دل على معنى حصل في نفسه لكون معناه حينئذ ما دل على معنى هو مدلوله، وهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاصل في نفس ذلك المعنى لامتناع كون الشيء حاصلا في نفسه، ولو أريد بكونه حاصلا في نفسه أنه ليس حاصلا في غيره فينتقض الحد بأسماء الصفات والنسب والتعريف بما يصح الإخبار عنه ينتقض بأين وإذا وكيف والجواب بأن المراد ما جاز الأخبار عن معناه بدليل صحة (طاب الوقت) ، وهو معنى (إذا) ضعيف، إذ ليس (إذا عبارة عن الوقت فقط، بل هو يفيده حال ما جعل ظرفا لشيء آخر، والوقت حال ما جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الإخبار عنه البتة

والاسم لغة: ما وضع لشيء من الأشياء ودل على معنى من المعاني، جوهرا كان أو عرضا، فيشمل الفعل والحرف أيضا، ومنه قوله تعالى: {وعلم آدم الأسماء كلها} أي: أسماء الجواهر والاعراض كلها[1]

[1] أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص83.

واشتقاقا: هو ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه إلى الذهن من الالفاظ والصفات والأفعال

ووعرفا: هو اللفظ الموضوع لمعنى، سواء كان مركبا أو مفردا، مخبرا عنه أو خبرا أو رابطة بينهما وفي عرف النحاة: هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل للفعل والحرف

وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف، وما يقابل الكنية واللقب والاسم: هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى على ما يعم أنواع الكلمة؛ وأما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان ومقابلته بالفعل والحرف فاصطلاح النحاة

والاسم أيضا ذات الشيء قال ابن عطية: يقال: ذات، ومسمى، وعين، واسم بمعنى

والاسم أيضا: الصفة يقال: الحق والخالق والعليم أسماء الله تعالى وهو رأي الاشعري والمسمى: هو المعنى الذي وضع الاسم بإزائه، والتسمية: هي وضع الاسم للمعنى؛ وقد يراد بالاسم نفس مدلوله، وبالمسمى الذات من حيث هي هي، وبالتسمية نفس الاقوال، وقد يراد ذكر الشيء باسمه، كما يقال: سمي زيدا ولم يسم عمرا

والاسم لا يدل بالوضع إلا على الثبوت والدوام

والاسمتمرار معنى مجازي له، والفعل يدل على التجدد والحدوث؛ ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر؛ والاسم أعلى من صاحبيه إذ كان يخبر به وعنه، وليس كذلك صاحباه

والاسم إن دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر، وإلا فاسم معنى، سواء كان معناه وجوديا كالعلم أو عدميا كالجهل

ومثل: زيد وعمرو وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم

ومثل: رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم، أي لا ينقلب ولا يفارق ومثل: صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق

ومثل: كاتب وخياط هو اسم مشتق[1]

[1] – أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص83.

ومثل: غلام جعفر وثوب زيد هو اسم مضاف ومثل: فلان أسد هو اسم مشبه. ومثل: أب وأم وأخت هو اسم منسوب يثبت بنفسه ويثبت غيره

ومثل: حيوان وناس اسم جن.

والاسم باعتبار معناه على ستة أقسام: فنحو: (زيد) جزئي حقيقي

ونحو: (الإنسان) كلي متواطئ

ونحو: (الوجود) كلي مشكك

ونحو (العين) : مشترك

ونحو (الصلاة) : منقول متروك

ونحو (الأسد) : حقيقي ومجاز

والاسم المفرد ك (زيد) و (عمرو) والمركب إما من فعل ك (تأبط شرا) وإما من مضاف ومضاف إليه ك (عبد الله) أو من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد ك (سيبويه)

وقد يكون المفرد مرتجلا، وهو الذي ما استعمل في غير العلمية ك (مذحج) و (أدد)

وقد يكون منقولا إما من مصدر ك (سعد) و (فضل) أو من اسم فاعل ك (عامر) و (صالح) أو من اسم مفعول ك (محمود) و (مسعود) أو من أفعل التفضيل ك (احمد) و (اسعد) أو من صفة ك (عتيق) وهو الدارب بالأمور والظافر بالمطلوب و (سلول) وهو كثير السل.[1]

الاسم: هو ما دل على معنى في نفسه غيرِ مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهو ينقسم إلى اسمِ عين: وهو الدالُّ على معنى يقوم بذاته كزيد، وإلى اسمِ معنًى، وهو ما لا يقوم بذاته كالعلم والجهل قاله السيد.[2]

[1] – أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص83.

[2] –محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ – 1986م)، الطبعة: الأولى، 1424هـ – 2003م، ص27.

اصطلاحا: هو كلمة أو اكثر تستخدم للتعريف بشخص أو حيوان أو غيرها وذلك لتمييزه عن الآخر، وقد تستخدم الأسماء للتعريف بالافراد او مجموعة أو صنف معين أو حيوانات أو نباتات او الاشياء، اما الاسم الشخصي فهو اسم يستخدم للتعريف بشخص بعينيه،[1] وايضا هناك اسم العلم الذي يدل على فرد واحد من أفراد جنس، فالاسم أو التسمية التي يحصل عليه الانسان عند الولادة هو لفظ دال على ذات او معنى وقد و قد اصطلح على ترجمته إلى اللغة الفرنسية بمصطلح Prénom و الذي يعرفه قاموس Robert Petit بمايلي :

Prénom : nom particulier joint au nom patronymique et servant à distinguer les différentes personnes d'une même famille.

فالاسم هو تسمية خاصة تضاف إلى اسم العائلة من أجل تمييز بين مختلف الأشخاص ينتمون إلى عائلة واحدة مثل قولنا محمد، علي، عمر، فاطمة، حورية...[2]

[1] وكيبديا موسوعة حرة (أنترنت).

[2] مفالة الكترونية، سعدي محمد،الاسم دلالته مرجعيته، مقاربة أنتربولوجية،المركز الوطني للبحث الانتروسوسيولوجي-الثقافي.

2- أقســـام الاســـم:

أولا :من الناحية اللغوية: ينقسم الاسم من الناحية اللغة الى قسمين:

أ- **اسم مفرد:** نحو سليم.

ب- **اسم مركب:** وهذا الأخير له ثلاثة أقسام وهي كالتالي:

أ- **مركب إضافي:** مثل عبد الله

ب- **المركب المزجي:** مثل بيت لحم.

ج- **المركب الاسنادي:** مثل [1]

ثانيا: من ناحية أقسام الاسم: فالاسم ينقسم الى ثلاثة أقسام هي:

أ- **الاسم الشخصي:** هي كلمة دالة على شخص معين ولها معنى معين

ب- **الكنية:** وهي الاسماء التي تبدأ بأب وأم مثل أبا يوسف، أم عامر.

ت- **اللقب:**الاسم المتضمن لمعنى المدح او الذم مثل الرشيد لقب هارون الخليفة العباسي، واللقب هو اسم العائلة كما هو معروف في الادارة الجزائرية، فاللقب ليس علامة إسمية ترتبط مع الشخص منذ ولادته وإنما يكتسبها في حياته الشخصية إما عن طريق فعل جيد او سيء كما يكتسب الشخص لقبا نتيجة مطهر فيزيزلزجي، فاللقب لا يدل على الاسم العائلي للشخص كما هو معروف عند الادارة الجزائرية وانما هو اسم أو صفة دالة قد ينفرد بها شخص في عائلة واحدة.[2]

[1] ويكيبديا موسوعة حرة.

[2] سعيدي محمد، الاسم دلالته و مرجعيته، مرجع سبق ذكره.

3- مميزات الاسم:

يتميز الاسم بميزتين أساسيتين وهما :

أ- عدم القابلية للتصرف فيه أو النزول عنه ، فهو حق من الحقوق الملازمة للشخصية.

ب- عدم خضوعه لنظام التقادم ، فلا يترتب على عدم استعمال الشخص اسمه لمدة زمنية معينة، أن يسقط اسمه ، آي لا يسقط حقه في التسمي به . كما أن انتحال الشخص اسم غيره لا يكسبه الحق فيه بالتقادم .[1]

[1] منتديات ستار تايمز، أرشيف الشؤون القانونية، مميزات الشخصية المعنويةwww.startimes.com

4- أنــواع الاســـم:

أ- اسم الشهرة: وهو اشتهار الشخص باسم آخر بين الناس ، واسم الشهرة هو من صنع الناس أي الغير يطلق على الشخص هذا الاسم، وأسم الشهرة جدير بحماية القانون.

ب- الاسم المستعار: ويطلقه الشخص على نفسه بقصد تحقيق غرض معين كإخفاء شخصيته في مناسبة معينة، والشخص يستطيع اختيار أي اسم يعجبه فهو يتمتع بالحرية التامة، وهذا الاسم اذا استخدم بصفة دائمة فانه يستحق الحماية القانونية.

ت- الاسم التجاري: وهو استخدام التاجر لاسم معين يضعه تحت تصرف زبائنه أي أنه اسم يطلقه على تجارته ويكون مميزا لمحله التجاري وعنصرا من عناصره وهو حق مالي قابل للتصرف وهذا الاسم أيضا قد يوضع تحت الحماية القانونية.[1]

[1] منتديات ستار تايمز، أرشيف الشؤون القانونية، مميزات الشخصية المعنوية.www.startimes.com

المبحث الثاني: الاسم داخل المجتمع.

1- كيفية اكتساب الاسم: تقضي المادة 64/1-2-3 : من الأمر المتضمن الحالة المدنية للاسم الشخصي يختار من طرف الأب أو الام ، أو من طرف من يبلغ عن ولادته .

- ويجب أن تكون الأسماء جزائرية باستثناء الأولاد المولودين من أبوين غير مسلمين إذ يجوز لهم اتخاذ أسماء غير جزائرية.

- ولقد تدخلت الدولة بوضع قائمة بأسماء معينة ، ولابد أن يكون الاسم المختار موجود من بين الأسماء الواردة في هذه القائمة وإلا أمتنع ضابط الحالة المدنية واعطى للمولود اسما آخر -ويجوز للشخص تغيير اسمه ولقبه وفقا لإجراءات معينة ، ولابد أن تكون له مصلحة مشروعة تقتضي طلب التغيير ، من ذلك مثلا الإحراج من حمل أسم معين.[1]

[1] منتديات ستار تايمز، أرشيف الشؤون القانونية، مميزات الشخصية المعنوية.www.startimes.com

2- الطبيعة القانونية للاسم: اختلفت الآراء في تحديد الطبيعة القانونية للاسم ، فهناك من يرى واجب إذ ليس للأفراد الحرية في تغيير أسمائهم .

- وذهب رأي إلى اتخاذ الشخص لاسم معين ما هو إلا مجرد نظام إداري ، نظام للبوليس المدني فالاسم نظام إداري اقتضته مصلحة الدولة ، وذلك لعدم الخلط بين الأفراد ، فليس الشخص حق على اسمه بل هو التزام أو واجب يقع عليه .

ولكن الحقيقة هي أن ليس مجرد التزام ، فهو حق يحميه القانون .

- وذهب رأي أخر إلى القول بأن الاسم حق ، فهو حق ملكية على شيء معنوي ، ولقد اتخذ القضاء الفرنسي هذا الموقف ، ولكن يعاب على هذا الرأي أن الاسم يفتقر إلى أهم سمات حق الملكية ، فهو لا يكتسب بالتقادم ، وهو غير قابل للتصرف فيه ، فهو خارج عن دائرة التعامل .

- وهناك من يرى أن الاسم حق وواجب في نفس الوقت فهو ذو طبيعة مزدوجة ، إذ من واجب كل شخص أن يكون له اسم يميزه عن غيره ، وبعد أن يكتسبه لا يستطيع تغييره إلا بإتباع إجراءات خاصة .

- وذهب رأي أخر إلى أن الاسم حق من حقوق الأسرة ، وانتقد هذا الرأي على أساس أن اللقيط مجهول الأبوين يتمتعان بالاسم رغم أنهم لا يتمتعون بالأسرة.

- وارى أن هذا الرأي الأخير جدير بالاعتبار ، إذ منح اللقيط ومجهول الأبوين اسما رغم عدم انتمائهم للآسرة ما هو إلا استثناء ، إذ الغالب أن اسم الشخص ينتج عن انتمائه إلى أسرة معينة ،وهو إلى جانب هذا حق من حقوق الشخصية ، فالاسم مرتبط بالشخص ولا يمكن أن يكون لاحقا من الحقوق الملازمة للشخصية

- وإذا كان للاسم آثار ذات طبيعة عامة كتمييز الدولة للأفراد عن بعضهم البعض بفرض أسماء عليهم ، فهذا لا يغير من طبيعة القانونية الأصلية للاسم [1]

[1] - منتديات ستار تايمز، أرشيف الشؤون القانونية، مميزات الشخصية المعنوية.www.startimes.com

3– حماية الاسم: يحظى الاسم بحماية قانونية قررها المشرع ، وتطبق على مختلف أنواعه دون تمييز سواء كان الاسم مدنيا ، أو اسما مستعارا أو اسم شهرة .

- الاعتداء على الاسم يتم إما بانتحال الغير اسم شخص دون حق وإما بمنازعة من الغير في استعمال الاسم .
- انتحال الاسم دون الحق : أي أن يتسمى الغير باسم شخص معين ويستعمل هذا الاسم دون أن يكون له في الآخر.
- المنازعة غير المبررة في استعمال الغير للاسم: يتخذ الاعتداء على الحق في الاسم شكل المنازعة ، ويتمثل ذلك في أمرين وهما : أما الاعتراض على التسمية بهذا الاسم ، فيدعي شخص انتفاء حق شخص أخر في التسمية والتمتع باسم معين وأما إشاعة عدم أحقيته في الاسم بين الناس .
- وتتمثل حماية الاسم في حق الشخص في المطالبة بوقف الاعتداء والمطالبة بالتعويض عما لحقه من ضرر وتنص المادة 48 من القانون المدني على ما يلي: لكل من نازعه الغير في استعمال حقه ، دون مبرر ومن انحل الغير اسمه أن يطلب وقف هذا الاعتداء والتعويض عما يكون قد لحقه من ضرر
- والى جانب هذا النص المادة 1/249 من قانون العقوبات : كل من انحل اسم الغير في ظروف أدت إلى قيد حكم في صحيفة السوابق العدلية لهذا الغير أو كان من الجائز أن تؤدي إلى ذلك ، يعاقب بالحبس من ستة أشهر الى خمس سنوات دون الإخلال باتحاد الإجراءات ضده بشان جناية تزوير إذا اقتضى الحال ذلك . [1]

[1]- منتديات ستار تايمز، أرشيف الشؤون القانونية، مميزات الشخصية المعنوية.www.startimes.com

4-الاسم في الاسلام:

الدين الاسلامي أوجب والزم على ابوين اختيار احسن الاسماء لابنائهم لقد كان تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه – والأمة من بعدهم — في تسمية الأولاد نهجاً تربوياً سليماً ، نلحظ ذلك في عدّة جوانب من هديه صلى الله عيه وسلم منها :

أ- أمره صلى الله عليه وسلم بحسن اختيار الاسم للمولود .ففي الأثر أنه صلى الله عليه وسلم قال : (من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه)

ب -كان يرشد إلى أجمل الأسماء فعن ابن عمر رضي الله عنه عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرّحمن. "

قال ابن حجر (وإنما كانت أحب إلى الله لأنها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للإنسان وواجب له وهو العبودية

ثم أضيف العبد إلى الرب إضافة حقيقية فصدقت أفراد هذه الأسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة.

وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين أنه لم يقع في القرآن إضافة عبد إلى اسم من أسماء الله تعالى

وغالبا ما ذكر هذا في كتابه تعالى فيقول قام عبد الله يدعوه وقال في آية أخرى وعباد الرحمن .[1]

وفي التطبيق العملي :

ت- كان صلى الله عليه وسلم يغيّر الأسماء غير الجميلة إلى أسماء جميلة ، ويأمر بذلك روى الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه: " أنه عليه الصلاة والسلام غير اسم عاصية -بنت سماها أهلها عاصية- إلى جميلة، وأتي برجل يقال له: أصرم ،فسماه صلى الله عليه وسلم زُرعة. "

في الصحيح عن سعيد بن المسيب – رحمه الله – عن أبيه عن جده قال: أتيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما اسمك؟ "

[1] Al-souwafa.ahlamontada.com

قال: حزنٌ . قال: "أنت سهلٌ "قال: لا أغيرُ اسماً سَمّانيه أبي!!

قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد!! "

ج– كان صلى الله عليه وسلم يغيّر الاسماء التي فيها تزكية للنفس – استحباباً. – لما لذلك أثر على نفس صاحب الإسم بالعجب أو الغرور أو أن يكون خُلقه عكس ما هو عليه من التزكية .ففي

الأدب المفرد عند البخاري عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن عمر بن عطاء : (أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فسألته عن اسم أخت له عنده، قال فقلت: اسمها برة، قالت: غير اسمها فإن النبي عليه الصلاة والسلام نكح زينب بنت جحش و اسمها برة فسمعها تدعوني برة ، فقال: لا تزكوا أنفسكم فإن الله

أعلم بالبرة منكن والفاجرة، سمها زينب ، فقالت أم سلمة : فهي زينب ، فقلت لها اسمي، فقالت: غير إلى ما غير رسول الله صلى الله عليه وسلم سمها زينب).

د– وكان صلى الله عليه وسلم يتفاءل بالأسماء الجميلة.

ففي حادثة (صلح الحديبية) لما قدم من طرف كفّار قريش سهيل بن عمرو للمفاوضة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " سهيل سهل أمركم. " وفي بعض الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد مرة أن تحلب له لقحة "هي الشاة" فانتدب صحابياً لحلبها فقال: "من يحلب هذه اللقحة؟" فقال رجل: أنا! قال: "ما اسمك"؟ قال: مرّة. قال: "اجلس" ثم انتدب آخر فقال: "ما اسمك؟" قال: اسمي حرب! قال: "اجلس" ثم انتدب ثالثاً قال: "ما اسمك"؟ قال: اسمي يعيش.. فقال: "احلب. "

هـ–وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ المعاني من أسمائها في المنام واليقظة. ففي بعض الآثار أنه رأى عليه الصلاة والسلام في منامه ليلة أنه وأصحابه في دار عقبة بن رافع فأتوا برطب من رطب ابن طاب فأوّله صلى الله عليه وسلم بأن لهم الرفعة في الدنيا من كلمة رافع، والعاقبة في الآخرة من كلمة عقبة، وأن الدين الذي قد اختاره الله لهم قد أرطب وطاب، وذلك عندما أتي برطب ابن طاب.[1]

[1] Al-souwafa.ahlamontada.com

و–وكان صلى الله عليه وسلم يكره الأمكنة المنكرة الأسماء ويكره العبور فيها ،كما مر في بعض غزواته بين جبلين فسأل عن اسميهما فقالوا : فاضح ومخز فعدل عنهما ولم يجز بينهما!! ولئن كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلّم الناس هذه المنهجيّة في حسن اختيار الاسم فإن ذلك يدعونا فعلاً أن نقف متأمّلين (مهتمين) بهذا الجانب في حياتنا الأسرية. [1].

[1] Al-souwafa.ahlamontada.com

المبحث الثالث: الاسم والطفل.

1- أهمية الاسم في حياة الطفل: كما هو ثابت من تجارب كل ابوين على وشك استقبال زائر صغير عند دخول الحامل شهرها التاسع, فأن اختيار اسم الوليد القادم هو من المهام التي كثيرا ما تحير بعض الاباء والأمهات لأسباب عدة.

وسر الحيرة يكمن في ان الاسم الذي سيطلق على الطفل عند ولادته , قد يتخذ لقبا يلازمه طوال حياته, فإذا لم يكن لقبا مستحبا , فانه يمكن أن يحرجه بين رفاقه صفه في المدرسة, وزملائه في العمل عند بلوغ سن الرشد.

وان الاسم الذي سيطلق على الطفل عند ولادته قد يتخذ لقبا يلازمه طوال حياته، بالإضافة الى ذلك, فإن الاسماء تعمل على ترسيخ توقعات معينة من حامل الاسم او حاملته, ويمكن ان تؤثر على افكار الناس المحيطين بهما , الذين يقيمون وزنا للانطباع الاول عند ذكر اسمه.فلذا صار الابوين يتصيدون كل اسم غريب المظهر والمخبر ليطلقوه على طفلهم أو طفلتهم , مما ابعد هؤلاء عما هو مألوف من الاسماء , رغبة منا في تمييز اطفالهم عن بقية الأطفال.ولهذا على الوالدين أن يدققا في اختيار الاسم, لان ذلك يعتبر الآن من أهم الواجبات المنوطة بالآباء والأمهات لكن عليهم مع ذلك معرفة الحقيقة التالية: أن بعض الاسماء التي كانت تطلق جزافا على الاطفال قبل قرن من الزمن , ربما لم تعد صالحة للاستعمال حاليا ,وبخاصة اذا كانت تستحضر في أذهان الناس ألقابا محرجة وصورا منفرة.

إن معظم الدراسات الحديثة التي تتناول هذا الموضوع , رغم ندرتها , يناقض بعضها بعضا , إذ يزعم بعضهم أن الطلاب ذوي الاسماء غير الجذابة يحصلون على علامات مدرسية أدنى من علامات أندادهم من الطلاب , في حين ان دراسات اخرى تزعم أنهم متفوقون على أندادهم من ذوي الأسماء "الطنانة" ويقول فريق من الدارسين أن الاسم يؤثر على أحاسيس الشخص الذي يتمتع بإمكانات الجاذبية والذكاء ولكن هذه الاحاسيس تتلاشى بمرور الأيام،عندما تبرز إلى العيان صفات ذلك الشخص الحقيقة على مسرح الحياة[1]، للاسم قوة كبيرة مع أن المعلومات الاحصائية

[1] Alkafeel global newword.

الداعمة لقوة الأسماء قليلة ومحيرة , إلا أن هناك أدلة على أن الاسم يحمل فعلا رسالة قوية التاثير، والوالدين لا يستطيعان إنكار أنهما بدورهما يفضلان نوعا معينا من الاسماء التي ينتظر أن تلعب دورا مباشرا في حياة طفلهما , كإسم مربية أو المرضعة أو الخادمة .....الخ

والحقيقة هي أن مشاعرنا إزاء أسمائنا نحن يمكن أن تجعلنا نتجه نحو توريث أطفالنا تجاربنا الايجابية المترتبة عن أسمائنا أو نحو تجنيب أطفالنا التجارب السلبية التي تعرضنا لها بسبب أسمائنا.

هناك اباء وأمهات يودون اختيار اسماء دالة على صفات فذة , لأطفالهم , اعتقادا منهم بان الاسم السريع الثبات في ذاكرة السامع خير للطفل , إذ انه سيبرزه في المحافل والمجتمعات اللاحقة عندما يكبر ويختلط بالمجتمع

وحتى لو لم يكن الوالدان يعتقدان بأن للاسم قدرة على تكييف مستقبل طفلهما , فأن الكثيرين من الاباء و الامهات مع ذلك يعتقدون بأن رنة الاسم تتحدث بلسان فصيح عن أذواقهم وقيمهم , باعتبار ان الاسم يتحدث كثيرا عن الوالدين وذوقهما , اكثر مما يتحدث عن الطفل أو عمن سيكونه في مستقبله

من هنا كان ذلك التهافت الذي بلغ حد الحمى احيانا من الاسماء المعبرة الغريبة الوقع , حيث ان الاسم يحمل رسالة قوية التأثير , والوالدان ينتظران ان يلعب اسم ابنهما دورا كبيرا في تكوين شخصيته[1].

[1] Alkafeel global newword.

2- **الاسم حق من حقوق الطفل**: من حقوق الطفل حقه في التسمية الحسنة، فالواجب على الوالدين ان يختارا اسما حسنا ينادى به بين الناس، ويميز به عن أشقائه وأقرانه، وأحسن أن يحمل صفة حسنة أو معنا محمودا يبعث الراحة في النفس والطمأنينة في القلب، فعلى الوالدين ان لا يرضيان لطفلهما أن يطلق عليه اسما سيئا أو قبيحا فعليهما أن يطلقا على ابنهما اسما بليغا وحسنا ومحبا ويدل على الرفعة والطهارة وتطلق السرور الى نفوسهم وذلك لانها من الحقوق الشرعية للطفل[1]، وهذا يظهر في البند الأول من اعلان حقوق الطفل حيث يؤكد على أنه يجب للطفل الحصول على جميع حقوقه مهما كانت، وهذا البند ينص على أنه يجب أن يتمتع الطفل بجميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان. ولكل طفل بلا استثناء أن يتمتع بهذه الحقوق دون أي تفريق أو تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب أو أي وضع آخر يكون له أو لأسرته. كما ينص البند الثالث على أن للطفل منذ مولده الحق في الاسم الحسن والجنسية[2] ،أما في حقوق الانسان أكدت منظمة حقوق الانسان في مادتها السادسة على ضرورة امتلاك الفرد اسما ينادى به، فالمادة رقم 06 تنص أنه لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية[3]،وهذا ما يؤكد ضرورة تسمية الطفل عند ولادته، لذا يجب على الاباء تسمية أبنائهم اسماءا تليق بهم وليس اسماء قبيحة و سبب هذه الأسماء القبيحة جهلٌ قائم بالأهل، إن سمَّاه اسماً قبيحاً يعيش ولا يموت كما يزعمون، يسميه فلفل، فجلة، خيشة، جدي، في أسماء أخرى أيضاً، هذه الأسماء يتوهَّم الآباء أنها تقي ابنهم من الأمراض ومن الموت، هذا كله كلام فارغ ولا أساس له من الصحَّة ، هذه أسماء مزرية بأصحابها

[1] –صحيفة العرب، سعاد محفوظ، الاسم الشاذ جريمة يرتكبها الآباء في حق الابناء،العدد 02،2015/01/9785، ص 21.

[2] –جامعة مانيستا، مكتبة حقوق الأنسان، اعلان حقوق الطفل، اعتمد وانتشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة 1386 (د–14) المؤرخ في 20 نوفمبر 1959.

[3] – موقع الأمم المتحدة، الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

فاختيار الاسم شيء مهم جداً، هذا الاسم سوف يكون علماً على هذا الابن, في حلِّه وترحاله، في علاقاته، في حركاته وسكناته، في نشاطاته[1].

[1]- الدكتور محمد راتب النابلسي، حقوق الابناء على الآباء، مقالة الكترونية في موسوعة حرة، 1989/11/05.

3- الآثار الجانبية لاختيار اسم شاذ في حياة الطفل: لازال البعض يعتبرون أن الاسم مجرد شيء ثانوي يميز الشخص عن الآخرين، ولكن الدراسات النفسية الحديثة أثبتت أن للأسماء صلة لصيقة بالشخصية، وأنها أيضا إنعكاس لثقافات وحضارات الأمم، وما يسودها من تيارات معينة في بعض الأوقات سواء كانت تلك التيارات تميل للنزعة الدينية أو العسكرية. ومنه

للاسم أثر نفسيّ على صاحبه (سلباً أو إيجاباً) بحسب حسن الاسم أو قبحه.
فالدراسات النفسيّة تؤكّد أن اسم الطفل عندما يكون مقبولاً و منتشراً بين الجماعة والبيئة فإنه يساهم كثيراً في النمو النفسي والتكيف والتوافق مع هذه
البيئة التي يعيش فيها الطفل .إذ أن الاسم القبيح أو الغريب أو الذي يكون من خارج بيئة الطفل يجعله محل التندّر والاستغراب والتحريف في اسمه من قبل أقرانه.
الأمر الذي ينعكس بالسلبيّة النفسيّة على الطفل.. فعلي قدر ما يكون الاسم مقبولاً جميلاً مألوفاً غير غريب يكون له أثر على سلوك الطفل ، وكان أبعد من التندّر به أو السخرية به من قبل زملائه واقرانه! أتبثت دراسات عالمان في جامعة سايكس البريطانية أن أغلب الطلبة الذين يترددون على العيادة النفسية من ذوي الأسماء الغريبة، ولقد أسفرت الدراسة التي قاموا بها عن أن أغلبهم يتعرضون في طفولتهم لمتاعب ومضايقات لا يتحملها بعضهم فيصابون بأمراض نفسية واضطرابات عقلية، ولقد قام العالمان بعمل قائمة تحتوي على تسعة عشر اسماً شاذاً وتسعة عشر اسماً عادياً، وأُعطيت لتلاميذ في سن السابعة وطلب منهم أن يستخرجوا من القائمة أسماء الأولاد الذين يعتقدون انهم أشرار، فكانت النتيجة أن الأطفال اجمعوا على ستة عشر اسماً من الأسماء الشاذة واختلفوا حول ثلاثة فقط من الأسماء العادية، وهذا دليل قاطع على أن الأسماء تُعطي انطباعات معينة عن الأشخاص وطبائعهم[1]. إن علم النفس قد اكتشف – أخيراً – علاقة وثيقة بين الإنسان واسمه ولقبه ، ويضرب عُلماء النفس لنا – مثلاً – رجلاً اسمه (صعب) ، فإن دوام انصباب هذه التسمية في سمعه ووعيه ، يطبع عقله الباطن بطابعه ، ويسم أخلاقه وسلوكه بالصعوبة.

[1] Al-souwafa.ahlamontada.com

وذلك لا ريب هو سِرّ تغيير الرسول أسماء بعض الناس ، الذين كانت أسماؤهم من هذا القبيل ، فقد أبدل باسم (حرب) اسماً آخر هو (سمح) فهناك – إذن – وحي مستمر توحيه أسمائنا ويلوِّن إلى حَدٍّ كبير طباعنا. الاسم مصدر للراحة النفسية، أو العكس، وكشف علم النفس الحديث، عن الآثار التي تخلفها بعض الألقاب التدليلية، والأسماء الغريبة الشاذة في كيان الأبناء، الذين يعانون من عدة إحباطات نفسية، وقاعات المحاكم خير دليل، وهناك وقائع لا حصر لها تتضمن تفاصيل مأساوية لمعاناة من يحملون أسماء غريبة أو شاذة. والأسماء مرآة لإيمان ومعتقدات من يختارها.[1]

فالاسم ليس مجرَّد لفظ يكتب بالمداد على شهادة الميلاد ، بل هو حق طبيعي للمولود ، يعيِّن هويته ، وتتفتح نفسه الغَضَّة على مضمونه البديع ، كما تتفتح براعم الزهور في الربيع[2].

[1] –صحيفة مواطن اليوم، قسم الأسرة، الاسم الشاذ جريمة يرتكبها الآباء في حق الأبناء، 11 أكتوبر 2013.

[2] –منتدى سفينة النصح الاسلامي، المرسى التربوي، سفينة الأسرة المسلمة، أهمية اختيار اسم المولود.

4- امكانية تغيير الاسم: هناك حالتين لتغيير الإسم الشخصي:

- إذا كان الاسم أجنبيا يتم التغيير بقرار من الوزير الأول. ويوجه الطلب مباشرة أو عن طريق البريد إلى اللجنة العليا للحالة المدنية بوزارة الداخلية مرفقا برأي السلطة المحلية ونسخة من رسم ولادة المعني بالأمر ونسخة من سجله العدلي. - إذا كان الاسم الشخصي لا يشكل استثناء فإن المسطرة تتم على مستوى مكتب الحالة المدنية المتواجد بمكان الإقامة.

- **الشروط المتطلبة لتغيير الاسم رسميا:**

صاحب الطلب: المعني بالأمر.

الوثائق المطلوبة: بالنسبة لتغيير الاسم الشخصي المكتسي طابعا مغربيا يتم هذا التغيير بواسطة حكم قضائي.

إذا كان الاسم الشخصي أجنبيا، يتم التغيير عن طريق مرسوم ويقدم الطلب مباشرة أو عن طريق البريد إلى اللجنة العليا للحالة المدنية بوزارة الداخلية مرفقا برأي السلطة المحلية ونسخة من رسم ولادة المعني بالأمر ونسخة من سجله العدلي.

المصلحة المكلفة باستلام الوثائق المطلوبة: مكتب الحالة المدنية لمحل إقامة المعني بالأمر[1].

[1] Service –publique.ma

خلاصـــــــة:

يعتبر الاسم وسيلة الانسان في تعبير عن نفسه فأول شيء يتعامل معه المرء هو الاسم لذا يعطى أهمية كبيرة من قبل الأهل والأقارب، فالاسم هو الشيء الوحيد الذي يعبر عن شخصية الفرد و لايستطيع الفرد أن يغيره أو يتخلى عنه، لذا يحبب الآباء لو يسمون أبنائهم أسماء تليق بهم وتعطيهم مكانة في المجتمع، ومن هنا نستنتج أنّ الاسم هو مركز حياة الفرد و أساسها لذا من الأحسن أن يختارا الآباء أسماءا تليق بأبنائهم.

تمهيد:

تعتبر الثقافة طريقة عيش مجتمع فهي تتكون من عادات وتقاليد وقيم المجتمع وأنماط سلوكات وأخلاق الأفراد الذين يعيشون فيه، فالمجتمع لاوجود له بدون ثقافة تثبت هويته وشخصيته، فالثقافة تنتقل من جيل لأخر لكي تضمن انتقال أفكار ومبادئ المجتمع وتمسك أفراده بها، فهي كل مايميز المجتمع من معارف وأفكار وفن معايير وكل ما نتجه الانسان من مباني واختراعات وهذا مايثبت هوية المجتمع ويحقق تماسكه وانظباطه لذا كان حديث فصلنا الثاني عن الثقافة والذي رمى الى الاحاطة بكل جوانب الثقافة وذلك لمعرفة الثقافة وموقعها المجتمع.

المبحث الأول: ماهية الثقافة:

1- تعريف الثقافة

أولا : لغة: أصل الثقافة في اللغة العربية من فعل ثقف بضم القاف وكسرها، وللفعل ثقف معان كثيرة في القواميس العربية منها:

أ- الحذق والفطنة.

ب- السرعة في أخذ العلم وفهمه.

ت- التهذيب والتأديب.

ث- تقويم المعوج من الأشياء.

ج- إدراك الشيء والحصول عليه.[1]

وجاء في لسان العرب ثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا حفيفا، ورجل ثقف وثقف حاذق الفهم، وهو غلام ثقف .. أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه ... ويقال ثقف الشيئ أي سرعة التعلم.[2]

[1]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 14.

[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، بون طبعة، 2005، ص 29.

ثانيا: اصطلاحا:

الثقافة عبارة عن أنماط ونتاج السلوك المكتسب أو المتعلم، رغم أن عناصر الثقافة ومنتجاتها قد تختلف أو تتفاوت في درجة مشاركة الأفراد إلا أنها تقدم في النهاية طريقة حياة في المجتمع، وعلى ذلك لا يمكن تصور المجتمع بدون وجود ثقافة، فالمجتمع كما و معروف يتكون من أشخاص أو تجمعات الأشخاص.

والثقافة بدورها تنتقل بواسطة هؤلاء الأشخاص، ولكنها ليست هي الأشخاص، فهي نتاج بشري ينبثق ويتطور في عقول أفراد المجتمع، ولكنها توجد أيضا في شكل أنماط للسلوك وموضوعات مادية تماما، كما توجد في صورة معرفة واتجاهات وقيم، ولذلك فالثقافة ليست مجرد فكرة أو تصور فلسفي، بل تدرس كحقيقة واقعية متميزة وفريدة، بغض النظر عن الكائنات الإنسانية التي توجدها أو تمارسها أو تتناقلها.

على الرغم من أن الحاجات الإنسانية العامة تؤدي من خلال إشباعها إلى بعض السمات الثقافية التي تشترك فيها كل الثقافات، إلا أن هناك قدر كبير من التنوع أو التغاير ليس فقط بين الثقافات بعضها البعض، بل وأيضا داخل أي ثقافة، ومرد هذا التنوع والاختلاف هو أنه على الرغم من أن الثقافة تساعد على تطوير أنماط السلوك المقننة، إلا أن التفاعل الذي يقوم بين أفراد المجتمع قد يعدل هو الآخر من سمات الثقافة وأنماطها.[1]

[1]- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، 2003، ص 10.

2- تعاريف العلماء للثقافة:

أ- تعريف كلباتريك: «هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعية، أي كل ما اخترعه عقل الإنسان أو ما اكتشفه وكان له دور في العملية الاجتماعية»، يعتبر كلباتريك الثقافة نتاج بشري عن ماصنعه الانسان في حياته الاجتماعية.

ب- تعريف كلكهوت: «هي وسائل الحياة المختلفة التي توصل إليها الإنسان عبر التاريخ السافر منها والمتضمن العقلي واللاعقلي، التي توجد في وقت معين تكون وسائل إرشاد توجه سلوك الأفراد الإنسانيين في المجتمع»، تعتبر الثقافة عند كلكهوت طريقة توجيه أو ارشاد في سلوك الانسان لايصاله من جيل لأخر عبر التاريخ الذي يمر به الانسان في المجتمع.

ت- تعريف تايلور: «هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والقانون والأخلاق والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يتحصل عليها المرء كعضو في الجماعة»، تايلور اعتبر الثقافة كل ممزوج من معرفة وعقيدة وعادات وتقاليد وفن وأخلاق وقانون وغيرها من المعارف التي يتحصل عليها الفرد خلال عيشه في المجتمع.

ث- تعريف ابن خلدون: «العمران هو من صنع الإنسان بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص بين طبيعته الأولى وخاصة في بيئته حتى يعيش معيشة عامرة زاخرة بالأدوات والصناع»، ابن خلدون اعتبر الثقافة عمران بشري اي كل ماصنعه الانسان ليقيم علاقة وطيدة بينه وبين بيئته.

ج- تعريف الجابري: «هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي نحتفظ بها لجماعة بشرية».[1]، الجابري اعتبر الثقافة مزيج من القيم والرموز والابدعات والتطلعات التي تسكن في ذاكرة الجماعة البشرية.

ح- تعريف ألفريد كروبير: «الثقافة تتألف من أنماط ظاهرة أو كامنة للسلوك المكتسب، أي المنقول عن طريق الرموز والإنجازات التي تميز الجماعات الإنسانية بما في ذلك الأشياء المصنوعة»، ألفريد كروبير اعتبر الثقافة السلوك المكتسب المنقول عن طريق الرموز والانجازات التي تتميز كل جماعة بشرية بها،فجوهر الثقافة يتكون من الأفكار التقليدية وكل ما يتصل بها من قيم[2]

[1]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها ، مرجع سبق ذكره ، ص 15، 16، 17.
[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مرجع سبق ذكره، ص 31.

خ- تعريف رالف لينتون: «الثقافة تعادل بالوراثة الاجتماعية، فهي طائفة منتظمة من استجابات مكتسبة يتميز بها مجتمع معين، وهذه الاستجابات تتشكل وفقا لاحتكاكه بالمجتمع والثقافة»، الثقافة عند رالف لينتون استجابات مكتسبة يتميز بها مجتمع معين عن طريق احتكاك المجتمع بكل عنصر من عناصر الثقافة.

د- تعريف لوي: « الثقافة هي التقليد الاجتماعي الكلي»، لوي اعتبر الثقافة تقليد أفراد المجتمع لكل سلوكات التي يقوم بها هؤلاء الأفراد في حياتهم الاجتماعية.

ذ- تعريف مالينوفسكي: «الثقافة تشمل المهارات الموروثة، والأشياء، والأساليب، والعمليات الفنية، الأفكار، والعادات والقيم»، الثقافة حسب مالينوفسكي تشتمل على كل الأشياء والعمليات والعادات والتقاليد التي يقوم بها الأفراد في حياتهم اليومية.

ر- تعريف هويل: «الثقافة هي مجموع التجديدات الاجتماعية والإرث الاجتماعي الذي ينتقل عبر الأجيال المتلاحقة عن طريق التنشئة والاكتساب الثقافي المستمر»، هويل اعتبر الثقافة كل تجديد يحصل في المجتمع لكنه ينتقل من جيل الى آخر عن طريق التنشئة والاكتساب الثقافي المستمر.

ز- تعريف ماكيفروبيج: «هي كل ما صنعه أي شعب من الشعوب أو أوجده لنفسه من مصنوعات يدوية ومحرمات ونظم اجتماعية سائدة، وأدوات ومعامل وأسلوب للتقليد، ويعني أنها مجمل التراث الاجتماعي الذي تراكم خلال الأجيال المتعاقبة، والذي يعيش فيه هذا الشعب أو هذه الأمة».[1]، الثقافة عند ماكيفروبيج هي نتاج بشري صنعه الانسان لنفسه وانتقل من جيل الى آخر وبقي ساري المفعول.

س- تعريف رادفيليد: «هي مجموعة من المفاهيم والمدركات المتفق أو المصطلح عليها في المجتمع، تنعكس في الفن والفكر وأوجه النشاط وتنتقل عن طريق الوراثة عبر الأجيال لتكتسب الجماعات صفات وخواص مميزة».[2]، رادفيليد اعتبر الثقافة هي كل المعارف والمدركات والمفاهيم المنتشرة في المجتمع والتي تعكس فنه وفكره وتنتقل عبر الأجيال لتبقى قائمة رغم مرور الزمن.

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مرجع سبق ذكره، ، ص 32، 39.
[2]- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة الشخصية ، مرجع سبق ذكره، ص 08.

3- تصنيف تعاريف الثقافة:

قام العالمان كلاكهون وكوبير بتصنيف كل التعاريف وذلك حسب الفكرة المحورية التي يحتويها كل تعريف وهي كالآتي:

أ- تعريفات وصفية: ركزت على كل ما تتضمنه الثقافة من مظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع المحلي واستجابات الأفراد نتيجة لعادات الجماعة التي يعيشون فيها ومنتجات النشاط الإنساني مثل تعريف فرانز بواس.[1]

ب- تعريفات تاريخية: وترتكز هي الأخرى على جانب معين من الثقافة كالتراث الاجتماعي، وذلك مثل تعريف لينتون.

ت- تعريفات سيكولوجية: تبرز جوانب التكيف والتعلم والعادات على اعتبار أن الثقافة مجموعة أساليب فنية تحقق إشباع الحاجات وحل المشكلات والتكيف مع البيئة، وذلك مثل تعريف فورد على أنها تتكون من أساليب تقليدية لحل المشكلات. وتمثل مجموعة استجابات مقبولة حققت نجاحا لتصبح مألوفة ومتصلة لهذه المشكلات.

ث- تعريفات نشوية وتطورية: تهتم بتوضيح نشأة الثقافة وعوامل نموها وتدهورها، وهي تركز بصفة خاصة على أصول الثقافات ومصادرها، مثل تعريف كار الذي ينظر فيه إلى الثقافة على أنها نتاج تراكمي منقول للسلوك السائد في المجتمعات.

ج- تعريفات تنظر إلى الثقافة كطريقة متميزة للحياة: مثل تعريف كلينرج بأنها ذلك الكل المتعلق بأسلوب الحياة وتعريف سوركين بأنها تتكون من معاني وقيم ومعايير وتفاعل وعلاقات بينها، كما تتجسر في أفعال ظاهرة في العالم الواقعي السوسيوثقافي (الثقافي الاجتماعي).[2]

[1]- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة الشخصية ، مرجع سبق ذكره ، ص 09، 10.
[2]- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع، الثقافة والشخصية، نفس المرجع السابق، ص 09، 10.

4- تعريف الثقافة في الفكرين الاسلامي و الغربي:

أ- مفهوم الثقافة في الفكر الإسلامي:

كان مفهوم الثقافة عند المسلمين معناه الحصول على عدد من المعارف والمعلومات والتمكن منها وإيجادتها، والثقافة لم تكن بعيدة عن الأدب واللغة ومعرفة عامة، وكان يجب على المثقفين إيجادة اللغة العربية بآدابها لأنها كانت لغة الكتابة والفكر، فالأديب في العصور الإسلامية كان عليه أن يمتلك ثقافة واسعة في الأدب والفقه واللغة الشعر وأن يتمكن من هذه المعارف ويجيدها، وهنا يتبين لنا أن مفهوم الثقافة في العصور الإسلامية كان يقتصر على اتقان فن اللغة والأدب والكلام والشعر والفقه. فقد كان يجب على رجال الحكم والسياسة وأصحاب المناصب العليا أن يكونوا مثقفين بهذه الثقافة العربية الأصيلة التي تمكنهم من الوصول إلى المناصب العليا في الدولة. فقد كان هؤلاء مثقفين لدرجة أن ثقافتهم أكبر من ثقافة غيرهم بحكم مناصبهم، مما يضطرهم إلى الإلمام إلماما تاما بمختلف المعارف من لغة وأدب وفلسفة وعلم دين وجغرافيا وتاريخ علم الاجتماع وفلك، وهناك يتضح أن الثقافة في عصر الإسلام كانت هي الآخذ من كل علم قليلا، فقد كانت الثقافة في عصر الإسلام هي التهذيب والتخلق والإلمام باللغة والشعر والإحاطة بمختلف العلوم الأخرى.[1]

ب- مفهوم الثقافة في الفكر الغربي:

أول من استخدم مصطلح الثقافة الألمان وكانت تعني لهم الحضارة ومن بعدها استخدم مصطلح الثقافة للدلالة على الفن واللغة والنحو والمنطق والفلسفة، أما الإنجليز فقد أبدوا أن مصطلح الثقافة يعني الوصول إلى الكمال عن طريق العلم وأكدوا على أن الدين هو عنصر هام للوصول إلى الكمال، وفي عصرنا الآن أصبحت الثقافة تعرف على أساس طريقة عيش كل شعب من الشعوب، من لغة وعادات وتقاليد وقيم وأعراف ونظم اجتماعية.

والثقافة ليست في أي عصر مجرد معارف ومعلومات تلقن وتحفظ بل هي ذلك التراث الذي تتناقله الأجيال، بحيث تظهر آثارها على المجتمع والأسرة والفرد وهذا ما جاء في قول المفكر هكسلي حيث قال: «وثقافة الإنسان لا تقدر بمقدار ما قرأ من كتب وما تعلم من فنون وآداب ولكن بمقدار ما أفاده العلم وبمقدار ما أوحت إليه الفنون من سمو في النفس ودقة في الشعور وتذوق للجمال.»

[1]- الدكتور يعقوب المليجي، مدخل للثقافة الإسلامية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2003، ص 30، 31.

فالثقافة هي شخصية وهوية كل شعب من الشعوب، فهي تميز كل شعب عن الشعوب الأخرى، فيجب على كل أمة الحصول على ثقافتها الخاصة.[1]

[1]- مدخل للثقافة الإسلامية، نفس المرجع السابق، ص 33، 34، 35.

المبحث الثاني: طبيعة الثقافة.

1- خصائص الثقافة و أهميتها:

❖ **خصائص الثقافة:**

أ- الاستقلالية: تتميز بالاستقلال التام عن الأفراد التي يكتسبونها عن طريق الخبرة أو التعلم، لأنها جزء من التراث الذي يتناقل عبر الأجيال، وهي نتيجة النشاط الإنساني وأنماط السلوك والتفاعل القائم بين الأفراد والجماعات.

ب- الاستمرارية: الثقافة تشمل مجموعة من العادات والتقاليد والأساطير والطقوس والمباني والمنشآت والتكنولوجيا تنتقل من جيل إلى آخر وتبقى قائمة على مر العصور رغم حدوث تغييرات سريعة ومفاجئة وتطورات على مستوى مضمون عناصرها العامة.

ت- التعقيد: ليس من السهل الفصل بين عناصر الثقافة، وكل عناصرها متداخلة ومعقدة يصعب فصل إحداها عن الأخرى وحتى العناصر المادية في الثقافة لا تفصل عن بعضها البعض لأنها مترابطة ومتكاملة.

ث- الإشباع: تتميز الثقافة باشباع الحاجات البيولوجية والاقتصادية للإنسان والعمل على رفاهيته وتلبية احتياجاته، فالإنسان يسعى دائما لإشباع غرائزه وانفعالاته وغرائزه المختلفة بالإضافة إلى إشباع الحاجيات المادية وغير المادية بصورة أساسية.

ج- التكيف: العناصر الثقافية التي تقتبس من ثقافات أخرى إلى تقافة مجتمع يجب أن تتكيف في ثقافة المجتمع وتتلاءم مع نوعية العادات والتقاليد والوضع الاجتماعي والاقتصادي السائد وهذا ما يحدث تعديلا وتطورا في عناصر الثقافة.

ح- التكامل: يأتي بعد التكيف فعندما تتكيف العناصر الثقافية الجديدة مع العناصر الثقافية القديمة، تتكامل الثقافة حتى تضمن لنفسها الاستمرار، وطبعا توحد فوارق بين المجتمعات البسيطة والمعقدة في التكامل الثقافي وهذا لعوامل التغير والاتصال والانتشار الثقافي.[1]

خ- الانتقالية: الثقافة تنتقل بشكل نسبي من جيل لآخر، ومن مجتمع لآخر، فهي لا تنتقل كاملة، بل جزء منها فقط هو الذي يستمر، والبعض منها يختفي أو يطمس، فقد يحدث نوع من الانتقاء لبعض العناصر الثقافية دون غيرها.

[1]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره، ص 25

د- التغير: تتميز الثقافة الديناميكية المستمرة، فهي غير جامدة بل متحركة، وهذا ينطبق على العناصر المادية واللامادية، وكل هذه العناصر يدخلها التغير المستمر والحركة المستمرة لها.[1]

[1]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره، 26، 27.

❖ **أهمية الثقافة:**

- الثقافة تعطي القيادة الهادفة وتمتلك مفتاح الجنس البشري.
- تكسب الثقافة أفراد المجتمع شعورا بالوحدة مما ينتج عنه تماسك المجتمع وعيشه وتبادل المنفعة دون اضطراب.
- تمثل الثقافة ضرورة أخلاقية، إذا فهي نوع من الضبط الاجتماعي.
- الثقافة ضرورة إنسانية عامة ولازمة لرقي المجتمعات.
- تزود الثقافة الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة، وطرق التعبير.
- الثقافة تمكن الأفراد من التفاعل مع بعضهم البعض بسهولة.
- الثقافة قوة تمثل شخصية الإنسان في سلوكه وطموحه ووعيه الاجتماعي.
- تقوم الثقافة بنقل التراث الثقافي للمجتمع للأجيال القادمة.[1]

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة، دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 59، 60، 61، 62.

2- أصناف الثقافة وخصائصها:

❖ أصناف الثقافة:

تنقسم الثقافة إلى عنصرين هما:

أ- الثقافة المادية: هي المنتجات الإنسانية التي يمكن أن تختبرها بالحواس وهذه الماديات تتمثل في الأشياء المحسوسة، الملموسة مثل المباني، السيارات... وغيرها، وكل هذه الماديات هي من صنع الإنسان.

ب- الثقافة اللامادية: تشكل اللاماديات الآمال والمشاعر التي تسود جماعة ما، وتبدو الثقافة في التقاليد الاجتماعية للجماعات، وفي المعرفة والأفكار والمعتقدات والقيم.
وتنقسم اللاماديات إلى عنصرين رئيسيين هما: الأفكار والمعايير.[1]
كما تنقسم الثقافة إلى ثقافة رسمية وثقافة شعبية

هناك تقاسيم أخرى للثقافة منها:

- **التقسيم الأول:**

أ- لب الثقافة: وتشمل العموميات والخصوصيات في دائرة واحدة مركزها أكثر العناصر ممارسة وتسمى بؤرة الثقافة.

ب- إطار الثقافة: هي البدائل التي تقع على الدائرة، فربما يقبلها البعض فتصبح من الخصوصيات، وربما تتعمق وتصبح من العموميات.

- **التقسيم الثاني:**

أ- المكونات المادية: أو ما يسمى القطاع المادي للثقافة.

ب- المكونات الاجتماعية: أو ما يسمى القطاع الاجتماعي للثقافة.

ج- المكونات الفكرية: أو ما يسمى القطاع الفكري للثقافة.[2]

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مرجع سبق ذكره،، ص 62.
[2]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره، 23، 24، 25.

❖ **مكونات الثقافة:**

يمكن تقسيم مكونات الثقافة في أي مجتمع إلى ما يلي:

أ– العموميات: وتشمل الأفكار والسلوك وطرق التفكير التي يشترك فيها أفراد المجتمع العاملين، وتوجد بصفة عامة عند أعضاء المجتمع كله، وتختلف العموميان من ثقافة إلى أخرى، وهي التي تكون الأساس العام للثقافة التي تتميز به ثقافة عن ثقافة أخرى.

وتتضمن العموميات طرق اللبس واللغة والشعائر الدينية وطقوس الأفراح والعلاقات بين الأفراد ومعاملة الناس في البيئة الواحدة، ومعاملات الجماعة فيما بينها، ويمكن أن تسود العموميات هذه في مرحلة زمنية معينة، وعن طريقها يستطيع الفرد أن يميز الشخص الذي ينتمي إليه إذا ما عرف هذه العموميات.[1]

إذا يقصد بعمومية عناصر الثقافة الصفة الجوهرية والعامة والتي تخص مجتمع معين، فهي تشيع في هذا المجتمع دون غيره من المجتمعات، وتبدو هذه العناصر الثقافية ذات الطابع العام بين أفراد المجتمع الناضجين.[2]

إن وجود العموميات واشتراك أفراد الجماعة فيها يؤدي إلى ظهور الاهتمامات المشتركة التي تجمع بين الأفراد وتولد بينهم شعورا بالتضامن وبالمصير المشترك، أما إذا تعارضت الاهتمامات فان ذلك يؤدي إلى الصراع والتمزق، وتتخذ التربية من عموميات الثقافة وسيلة لتوحيد المجتمع وتماسكه الاجتماعي، فهي التي تكسب أفراد المجتمع الأنماط السلوكية المتشابهة في المراحل الأولى من التعليم.[3]

[1]- ، خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره، ص 21.
[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مرجع سبق ذكره،، ص 63.
[3]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، المرجع السابق، ص 22.

ب- الخصوصيات:

هي تلك العناصر من الثقافة التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد التي لها تنظيمها الاجتماعي الخاص، لا يشترك فيها أفراد المجتمع جميعهم، ففي المجتمعات كلها نجد أن هناك أشياء يعرفها أو يقوم بها جزء معين من السكان، وتؤدي إلى الصالح العام للجماعة.

* وتنقسم الخصوصيات إلى الأقسام التالية:

✓ الخصوصيات المهنية: هي العناصر الثقافية، أو السلوكات، أو الممارسات الخاصة بأصحاب مهنة معينة دون غيرهم، فهناك سلوكات ثقافية خاصة بالأطباء مثلا، وسلوكات أخرى خاصة بالمحامين والحرفيين ... إلخ.[1]

هذا وكل فئة من هذه الفئات لها أنماط من السلوك الكلامي والحركي والاجتماعي تختلف بوضوح عن أنماط سلوك الفئات الأخرى.[2]

✓ الخصوصيات العقائدية: لكل عقيدة عناصرها الخاصة بها. وتظهر من خلال الطقوس الدينية الخاصة بكل فئ، فهي تمارس في أوقات معينة وبطريقة محددة ومثال ذلك الطقوس الموجودة عند المسلمين والمسيحيين.

✓ الخصوصيات العنصرية: وتظهر في ممارسة بعض الأولويات الموجودة في المجتمع لأسلوب الحياة التي يعيشونها وممارساتهم لتقاليد عادات وقيم خاصة بهم دون غيرهم في المجتمع الواحد الذي يعيشون فيه.

ت- المتغيرات والبدائل: هي تلك العناصر الثقافية التي نجدها لدى أفراد معينين ولكنها تكون مشتركة بين أفراد الثقافة جميعهم، بل إنها لا تكون سائدة بين طبقات لها تنظيم اجتماعي معين، أي هذه العناصر من العموميات يشترك فيها أفراد طبقة اجتماعية أو مهنة أو حرفة[3] تشمل مجالات واسعة ومختلفة وتظل هذه المتغيرات حائرة حتى تتحول إلى خصوصيات أو عموميات فتثبت.

[1]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره،ص 22.
[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مرجع سبق ذكره،، ص 63.
[3]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، نفس المرجع، ص 23.

3- وظائف الثقافة:

- تسهم الثقافة في إشباع الحاجيات البيولوجية للفرد وذلك للمحافظة على استمرار المجتمع.

- تسهم الثقافة بصفة كبيرة في تعديل سلوك الفرد وذلك عن طريق وضع مجموعة من القوانين والنظم التي تسهم في خلق جو من التعاون بين أفراد المجتمع.[1]

- الثقافة تضمن لأفراد المجتمع الواحد التفاعل والتعامل بسهولة مع بعضهم البعض.

- الثقافة تخلق حاجات يكسبها الفرد ثم تضمن له إشباعها عن طريق خلق الوسائل التي تسهل ذلك.[2]

- الثقافة تحدد المواقف فهي تضمن للفرد ردة فعل في كل موقف، وتسهل عليه عملية التمييز بين المواقف.

- الثقافة تحدد الاتجاهات والقيم والأهداف فهي تحدد مسارات الطموح الشخصي التي ترتكز على نوع من الاتجاهات والقيم والأهداف.

- الثقافة تزود الفرد والمجتمع بأنماط السلوك فهي تقدم للفرد مجموعة من أنماط السلوكات التي يجب عليه إتباعها لكي يضمن لنفسه التفاعل السهل بينه وبين أفراد المجتمع.[3]

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مرجع سبق ذكره، ص 56.
[2]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره،ص 28.
[3]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة،مرجع سبق ذكره، ص 65، 66، 67.

4- **قنوات الثقافة:** لا يمكن إن تؤثر الثقافة في سلوك الفرد إلا إذا استعانت بالقنوات الثقافية التي يتم من خلالها الاتصال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهذه القنوات عديدة ومتنوعة ولكن أهمها:

أ- الأسرة: باعتبار الأسرة قناة مهمة من قنوات الثقافة السائدة فان تأثيرها يتمركز في كيفية تشكيل سلوك الأبناء وذلك عن طريق أساليب التنشئة التي يتبعها الوالدين، فيختلف علماء الاجتماع على أساليب التنشئة الاجتماعية، فمنهم من يرى أن أسلوب الضبط لدى الوالدين ينطوي على الأسلوب الديمقراطي والتسلطي والتسيب أو الأسلوب الذي يتسم بالفوضوية وهذا رأي كل من ليبيت ووايت، أما رأي بوميرو فقد كان يعتمد على أسلوب التسامح والأسلوب التسلطي وأسلوب الحزم، أما رأي هوفمن فقد كان مختلفا فقد أكد على أسلوب العقاب البدني وسحب الحب والإيضاح، وهناك آراء أخرى إعتمدت على أسلوب التقبل والنبذ وأسلوب التسامح، الصرامة وأسلوب التفضيل وعدم التفضيل وأسلوب الرعاية الزائدة والإهمال، والتصنيف غير المحدد لأساليب التنشئة الاجتماعية قد يؤدي إلى صعوبة تحديد الآثار النفسية المترتبة على الأسلوب المتبع، ومنه الدراسة العلمية لأساليب التنشئة تقتضي تحديد الأسلوب لتحديد الآثار النفسية، رغم اختلاف الأساليب إلا أنها تلتقي في بعض الأحيان وفي بعض المفاهيم فنجد مثلا الأسلوب الديمقراطي يلتقي مع أسلوب الحزم والإيضاح و(الحث) والتسامح في أن كلامهما يتيح للطفل اتخاذ القرار والسماح له بإبداء الرأي والمناقشة في الأمور الشخصية وعدم دفعهم إلى كبت رغباتهم.[1]

وأيضا الأسلوب التسلطي يتفق مع أساليب العقاب البدني والصرامة اللذان يرتكزان على التهديد والوعيد وفرض الرأي وحجم المكافأة عند مخالفة القواعد، كما أن مضمون أسلوب الإهمال يتوافق مع مضمون أسلوب سحب الحب، لأنه أكد على ضرورة غمر الطفل بالحب والحنان ومكافأته عندما يصدر منها فعلا محبوبا، فإذا أن أساليب التنشئة تلتقي غالبيتها في المضمون وتختلف في التسمية، مما قد يسهل عملية رصد الآثار الجانبية وهذا على أساس تقسيمها إلى بعدان: البعد الأول يسمى التقبل – النبذ والبعد الثاني يسمى الديمقراطي التسلطي.[2]

[1]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الأفاق العربية،2001،ط1،القاهرة، مصر، ص من 139 ،140.

[2]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع، مرجع سبق ذكره 140 و 141.

ب– المؤسسات التربوية: تعتبر المؤسسات التربوية من أهم القنوات الثقافية التي تؤثر في تشكيل سلوك الطفل، والمؤسسات التربوية تسعى إلى أداء مهمتها في التشكيل السلوكي عن طريق العديد من المصادر من أهمها: المقررات الدراسية التي هي وسيلة اتصال بين النظام التربوي والمتعلمين، فيتم من خلالها نقل الرسائل التي يسعى النظام التربوي إلى إيصالها إلى المتعلمين، وهي في نفس الوقت انعكاسا لتوجيهات المجتمع في الحياة، فالمجتمع يسعى إلى إيصال فلسفته إلى أبنائه والكتب المدرسية هي وسيلة من الوسائل التي يتبعها المجتمع فالكتب المدرسية تحتوي على الأسس التي يتضمنها كل مجتمع من المجتمعات منه ينبغي أن تكون المقررات الدراسية فعالة ومؤثرة في المتعلمين لكي تتمكن من تشكيل ثقافة الفرد وسلوكه ولأداء هذه المهمة يجب أن تتوفر الشروط التالية:

1- وجود علاقة ارتباطية بين ما يعرض من تنبيهات على السطور والاستجابة الصادرة عن المتعلمين.

2- وجود الواقعية في تناول موضوعات المقررات المدرسية.

3- الابتعاد عن التعبئة للخطاب السلطاني في المقررات الدراسية.

4- مراعاة البساطة والوضوح والدقة في عرض الموضوعات والتسلسل من الناحية المنطقية والابتعاد عن الحشو والإطالة، الابتعاد عن الأسلوب الخطاب في المقررات الدراسية.[1]

5- التوازن في بث نماذج البشر في المقررات الدراسية.

ت– الدين: يعتبر الدين واحد من أهم القنوات الثقافية فهو يسعى إلى تشكيل سلوك سوي للفرد فبه يتعلم الطفل الحلال والحرام وتعمل الأسرة جاهدة على ترسيخ هذه المبادئ في عقل الطفل فبه يتعلم الطفل القواعد التي تحكم العلاقات وتنظمها فيقوم الآباء بإيصال الرسائل الدينية إلى أطفالهم عن طريق شرحها لهم شيئا فشيئا حسب أعمارهم، ومنه يمكن النظر إلى الدين من جانبين اثنين وهما: **الأول**: إن الدين نظام من المعتقدات يقوم بمراقبة سلوك الفرد وضبطه لعدم وقوع الفرد في الزلل والأخطاء وهذا يعتمد على مدى قوة إيمان الفرد فإذا كانت هذه القوة ضعيفة، ضعفت معها الرقابة الدينية أما الجانب **الثاني**: إن الدين هو مجموعة من النظم التي تنظم علاقة الفرد بغيره وتضبط قواعد السلوك والتعامل مع الغير، ومنه يصبح سلوك الفرد مرتبط بمجموعة من القواعد

[1]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،المرجع السابق،ص من 155 إلى 157.

ينبغي أن يلتزم بها في معاملته مع الآخرين ومنه يصب الدين نظاما من الضبط الاجتماعي فالالتزام بالقواعد التي شرعها الدين في التعامل يكسب صاحبها ثوابا وأجرا.[1]

ث– وسائل الاتصال الجمعية: إن وسائل الاتصال شأنها شأن القوى الثقافية والاجتماعية الأخرى التي تسعى إلى تشكيل سلوك الفرد بطريقة تتناسب مع النظام الاجتماعي السائد، ووسائل الاتصال تعتمد في حقيقة الأمر على الخطاب ومن الخطاب يتشكل السلوك، فالخطاب هو نوع من اللغة، فهو المراد به تبليغ الآخر رسالة معينة فهو يحاول إيصال مجموعة من الأفكار من المرسل إلى المتلقي، من هنا يصبح الخطاب في ميدان الاتصال هدفه إيصال رسائل معينة بقصد تشكيل اتجاهاتهم وسلوكاتهم منه نقول أن الاتصال هو مجموعة من الألفاظ أو النصوص أو الإشارات الصوتية والحركية تصدر عن المرسل بقصد تبليغ المتلقي فكرة معينة يهدف من ورائها إلى تشكيل الاتجاهات بطريقة تتناسب وتفضيلات مرسل الرسالة ومن هنا يصبح الخطاب رسالة مقنعة، ولكن وسائل الاتصال لا تحدث التغييرات في اتجاهات الأفراد بطريقة مباشرة وهي تعتمد على كل الطرق الممكنة لإيصال الرسالة ومنه تهيئة الجمهور لاستقبالها، وهذا التأثر يكون له مجموعة من المتغيرات التي تتفاعل مع الرسالة وهي العمر والجنس والذكاء وخصائص شخصية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وأساليب التنشئة الاجتماعية والمناخ الثقافي السائد، فبدون هذه المتغيرات لا يكون للرسالة أي تأثير على المتلقي.[2]

ج– الطبقة الاجتماعية: تعد الطبقة الاجتماعية واحدة من التصنيفات التي يصنف بموجبها الأفراد للحكم على سكانها داخل التراث الاجتماعي وتصنيف الأفراد طبقا للطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها فالمجتمع لا يمكن أن يتساوى بأي حال من الأحوال في مجالات مختلفة من الحياة، مثلا في القواعد الأدبية أو الأذواق والمعتقدات ومع ذلك من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تظهر فيها الطبقة بصورة واضحة. والذي يثبت وجود الطبقتين في المجتمع هو التباين الواضح بين الأفراد في المستوى التعليمي والدخل المهني ونوع السكن وحجم الإعالة للأفراد وسلوك الفرد يتشكل بناءا على نمذجة الأفراد لأساليب الحياة التي تتميز بها الطبقة التي ينتمون اليها، وبهذا نجد تفاوت في القيم والمعتقدات، وهي تحدد بمكانته في السلم الطبقي، والطبقة الاجتماعية ترتبط بالقيم والمعتقدات التي يتبناها أفراد الطبقة، وتختلف القيم والمعتقدات في الطبقة اختلافا واضحا فمثلا في أساليب

[1]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،، نفس المرجع السابق، ص من 155 إلى 159.
[2]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره، ص 159، 160، 163، 164.

تنشئة الوالدين فالطبقة الدنيا تستعمل أسلوب الضرب والتهديد والطبقة الراقية تستخدم أسلوب الحوار والمناقشة، وأيضا هناك خاصية أخرى هي مكان السكن فكل طبقة تسكن في مكان يتلاءم أفرادها مع بعضهم البعض من حيث المستوى التعليمي والمهنة والتحصيل الدراسي، فالفرد يتشكل لسلوكه بموجب هذه الخصائص.[1]

ح- الجماعات الآثنية: هي الجماعات التي ينتمي إليها الفرد من قبيلة أو عشيرة أو اقليم أو طائفة ديني، وهذه الجماعات يشترك أفرادها مع بعضهم البعض بخصائص معينة من أهمها اللغة والدين وأسلوب الحياة والأعراف فقد وجد أن كل أفراد الجماعة الآشنية يتحدثون لغة واحدة بل لهجة واحدة وهي وسيلة اتصال بينهم. كما أنهم يدينون بدين واحد والتدين بدين واحد من قبل أفراد الجماعة الأثينية يسهم في تماسك وانسجام أفراد الجماعة،وأسلوب الحياة التي يعكس طريقة الجماعة في معالجة المشكلات التي يعترضها يكون متشابها، والتنظيم الاجتماعي المتضمن النظم والقواعد والأعراف، وأساليب التواصل تعد عوامل مهمة لتشكيل السلوك وفقا لمفاهيم الجماعة، كما أن كل جماعة من الجماعة تستخدم طرقا من التدريب لكي يتشكل لدى الفرد السلوك الواعي المرتبط بالجماعة، كما إن هذه الجماعة تحرص على نقل موروثها الثقافي والاجتماعي إلى أفرادها، وذلك باستخدام أسلوبين: الأول التوحد والثاني النمذجة، فالتوحد يقوم بتلقين الفرد لقيم ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

والنمذجة فهي العملية التي يتم من خلالها حث الآباء لأبنائهم على تقليد الأنماط السلوكية المرغوبة بين أفراد الجماعة.

وهذا ما قد يشكل سلوك الفرد حسب الجماعة التي ينتمي لها.[2]

[1]- سيكولوجية الفرد، نفس المرجع السابق، ص 167، 168، 169.
[2]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره ، ص 171، 172، 173.

المبحث الثالث: الثقافة في المجتمع.

1- البناء الداخلي للثقافة:

الثقافة لا تخرج عن المجتمعات البشرية، فلا وجود للثقافة بدون مجتمع، فالثقافة ترتبط ارتباط وثيق بالمجتمعات ولكنه يجب التمييز بين الثقافة الفردية والثقافة الجماعية، فالثقافة الشخصية للفرد هي مجموعة أفكار ونشاط الفرد وسلوكاته التي تكون غالبا مجهولة لغيره من الناس داخل المجتمع والثقافة الشخصية هي جزء لا يتجزأ من الثقافة الجماعية، غير أن كل مجتمع يتيح للفرد إمكانية الأصالة والتميز عن الأنماط السائدة في المجتمع، وتختلف هذه الإمكانية حسب الدور الاجتماعي للفرد ومكانته في المجتمع، ودرجة هذه الإمكانية لا تتعدى حدود المجتمع التي يستدعى خرقها إلى الإدانة، أما الثقافة الجماعية فهي ليست حصيلة الثقافات الشخصية لأفراد المجتمع وإنما هي مجموعة القيم وأساليب السلوك المقبولة والمعترف بها في المجتمع كما أنها تضبط سلوكهم مثل القواعد آداب السلوك وقواعد الحياة المشتركة، ومن هنا فليست كل ثقافة شخصية لأعضاء الجماعة تعتبر ثقافة مشتركة للمجتمع.[1]

ولابد من التفريق بين ثقافة المجتمع والتراث الثقافي فثقافة المجتمع هي مجموعة المنتجات والنماذج التي تلعب دورها في حياة أعضاء المجتمع أما التراث الثقافي فهو مجموعة من النظم التي تنتقل من جيل لآخر، ويتحول التراث الثقافي عادة إلى رموز مقدسة وقيم وبالتالي تصبح عنصرا من التكامل الاجتماعي للمجتمع.

في كل ثقافة من الثقافة وفي كل مجال من المجالات توجد وحدات وظيفية معينة تعتبر هي العناصر الأساسية للنظم الثقافية وهي تسمى عناصر الثقافة، وهي يمكن أن تكون طريقة عيش أو أفكار لها دورها في مجال معين أو عدة مجالات في الحياة المشتركة. فالعنصر الثقافي هو رمز من رموز الحياة الاجتماعية، فالعنصر الثقافي يمكن أن يكون مثلا مبدأ الارتقاء أو مبدأ النسبية الذان يشكلان حولهما أنساق علمية وفلسفية متكاملة، بل مدارس واتجاهات ثقافية كاملة ومتعددة.

وفي كل مجال من مجالات الثقافة يمكننا أن نجد عدد من العناصر الأساسية التي تؤثر غلى حد كبير أو قليل في العلاقات الاجتماعية التي قد تؤدي إلى إيجاد نظم ثقافية أرقى وأكثر تعقيدا.

[1]- د. جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2005، بدون طبعة، ص 45.

وتسمى المجموعة الواسعة من السلوكات والأفكار والمعتقدات المرتبطة بعنصر معين بالمجموعة الثقافية.[1]

وتشكل المجموعات الثقافية سمة مميزة للمجتمعات، ففي كل مجال من مجالات الثقافة يمكن تمييز مجموعة ثقافية خاصة، يمكن للمجموعة الثقافية المختلفة شيئا ممكنا.

فالمعادلة المطروحة هي ظهور العناصر الثقافية الجديدة يؤدي إلى ظهور مجموعات ثقافية جديدة، وهذا ما يثير صراعات بين الثقافات الجديدة والقديمة، وأيضا يطلق على المجموعات الثقافية الأنساق الثقافية، وقد تدخل بعض المجموعات الثقافية في اطار مجموعات ثقافية اوسع تسمى بالنماذج الثقافية، فتطور الآلات الجديدة يؤدي الى ظهور قوانين وأنماط جديدة ولذلك يتطور أسلوب جديد من الآراء والمعتقدات فيما يخص معنى وهدف الانسانية ككل، وعلى أساس هذا يمكننا تصور ظهور وتطور النماذج الثقافية.[2]

[1]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره ، ص 46، 47، 48.
[2]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره ، ص 48، 49.

2- **الثقافة وسلوك الفرد**: للثقافة السائدة أثر كبير في تكوين سلوك أفراد المجتمع لأن الأفراد يعتبرون نتاج الثقافة، فالثقافة سائرة لا يمكنها الاستمرار من دون أفراد، والإفراد لا يمكنهم المحافظة على بقائهم وعلاقاتهم الا بوجود ثقافة تنظم حياتهم الاجتماعية، وهناك علاقة وطيدة بين العمليات الثقافية والعمليات النفسية، فالعمليات الثقافية تؤثر بشكل كبير في العمليات النفسية بمعنى الكل يؤثر في الجزء فإذا لم يحترم الأفراد الأنظمة السائدة في المجتمع، يضطر المجتمع إلى تطبيق العقوبات التي من خلالها يصبح الأفراد خاضعين لهذه الأنظمة، وهذا ما قد يحدث تغييرا في اتجاهات الأفراد نحو الأنظمة وهذا دليل أن العمليات الثقافية تؤثر في العمليات النفسية.[1]

[1] -- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره، ص 44.

3- تاثير الثقافة في الحياة الاجتماعية:

الثقافة ليست شيئا قائما بذاته ولا خارجا عن المجتمع وإنما هي تتشكل من النتائج الموضوعية للنشاط البشري والإنسان في أولى مراحل حياته يتأثر بكل ما حوله من آراء وعادات ومعتقدات وسلوكات وغيرها، فالثقافة هي عالم جاهز وما على الإنسان إلا دخول هذا العالم، ويتعرف عليه ويقع هذا الإنسان بكل ميوله ورغباته في سجن الواجبات والتشريعات التي تحددها نماذج ثقافة المجتمع التي قد يضطر الإنسان إلى التمرد عليها ويكون هذا التمرد الواعي والرامي إلى تغيير النظم الموجودة، فالإنسان ككائن بيولوجي لا يصبح بما هو عليه في كبره إلا عن طريق التربية التي تنمي صفاته الفطرية فيتحول من حيوان صغير إلى كائن عاقل قادر على العمل والإبداع. فالتربية تقوم ببرمجة هذه الصفات الفطرية البيولوجية لتكون على حسب المجتمع الذي يعيش فيه فهي لا تلغيها تماما بل تقوم بغربلتها وتجديدها، هذه العملية تشكل شخصية الطفل وتكيفه للحياة في العملية البشرية القائمة على تعليمه انتمائه التدريجي للثقافة، وهذه العملية التي تسمى بالتنشئة الاجتماعية، فتأثير الثقافة في الحياة الاجتماعية التي تكون عن طريق خلق الثقافة لأنساق القيم ومعاييرها. فسلوك الإنسان يرتبط باحتياجاته البيولوجية وغيرها من الاحتياجات الفطرية والمكتسبة للجسد البشري.[1]

[1]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره ، ص 49، 50، 51، 52.

4- المصطلحات التي تتبع مصطلح المجتمع:

أ- الانتشار الثقافي:

يمكن أن نسمي التطور غير المتساوي وغير المنتظم للمجتمعات الإنسانية بالانتشار الثقافي أو ظاهرة تبادل العناصر الثقافية بين المجتمعات المختلفة.

تنتقل عملية الانتشار الثقافي من المجتمعات المتطورة إلى المجتمعات الأقل تطورا، وتمتزج العناصر الثقافية المنقولة من الثقافات العالمية مع العناصر والمركبات للثقافة المحلية مما يساعد على عملية التغير داخل هذه المجتمعات.

ومنه يمكن القول أن الانتشار الثقافي هو عملية اختصار الطريق الطبيعي لتطور المجتمعات.

ويتم الانتشار الثقافي بطرق مختلفة أما عن طريق الاتصال بين الأفراد من خلال تبادل الأفكار والمؤلفات العلمية والفنية والتيارات الفلسفية والتكنولوجية، آو عن طريق النظم والمؤسسات أي من خلال التبادل التجاري آو من خلال وسائل الاتصال والنقل.

إما المجتمعات المنعزلة التي لا تستطيع التواصل مع المجتمعات الأخرى، فإنها تستقر وتجمد دون حراك لأنها لا تسمح بدخول أي نوع من الأفكار من السلع لمجتمعها وبالتالي فإنها تتميز بالشيخوخة والفناء.

وفي عمليات الانتشار الثقافي، للعناصر المادية سرعة أكبر من العناصر اللامادية مثلها في ذلك مثل التقبل السريع للعناصر الثقافية الثانوية وعدم التقبل للعناصر الثقافية الأساسية بحكم أن الأولى لا تتنافى مع الأنظمة والبناء الاجتماعي للمجتمع على عكس الثانية.[1]

ونظرا لهذا فانه يوجد ميكانيزم معين يقاوم تقبل الأشياء الجديدة وهو ميكانيزم الروابط الداخلية للأنساق النظم وميكانيزمات الضبط الاجتماعي التي يضطر أفراد المجتمع لأجلها على المحافظة والتمسك بالتنظيمات الاجتماعية القائمة داخل هذا المجتمع.[2]

[1]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره، ص 257
[2] - محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره، ص 258.

وتجد أيضا هذه العناصر مقاومة من طرف القوى الاجتماعية التي تجد في هذه العناصر تهديدا لها، وأيضا الإبداع الفني مقاومة من طرف المجتمع لان نتائج هذا الإبداع تشكل تهديدا للبناء الاجتماعي القائم وهنا نجد أن كل النظريات الجديدة والاختراعات قد تعرضت لمقاومات ولكن من مهام علم الاجتماع المعرفة أو علم الاجتماع العلوم أو علم الاجتماع الفنون بحث الظروف الاجتماعية يساعد على خلق والإبداع في المجالات النظرية والعلمية والفنية، وتأثير هذه المجالات المختلفة على مجموع عمليات الحياة الاجتماعية.

والأنساق الاجتماعي التي تتميز بصرامة شديدة للغاية تتميز بعدم الحراك وتطور المجتمعات وعدم ظهور تغير اجتماعي، وهذا يظهر بوضوح في عمليات عدم تقبل الاختراعات التكنولوجيا أو العملية أو غيرها من المبتكرات في أي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية وعندها توقف هذه الأنساق الصارمة النظم من حجم وفعالية الانتشار الثقافي لها.

وهكذا فكما إن النظم والمؤسسات الاجتماعية هي عامل لتدعيم التماسك الداخلي ولتعاظم قوم المجتمع، ولكن إن لم تتقبل هذه النظم والمؤسسات الاجتماعية العناصر الثقافية التغييرية فإنها تصبح من عوامل جمود وركود التغيير في المجتمع.[1]

ب- التثقيف: هي العملية التي يتلقى فيها الفرد ثقافة مجتمعه منذ ولادته الى غاية ان يصبح انسانا اجتماعيا، بمعنى ان الطفل ينتقل من كونه كائنا عضويا الى كائن اجتماعي بواسطة ما يقدم له من عادات وتقاليد ونظم حياتية، نابغة من ثقافته التي اكتسبها الكبار ونقلها له كل من مركزه في العائلة والمجتمع، وعملية التثقيف مهمة جدا بالنسبة للفرد، اذ انها تساعده في التكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وهي تساعد الآخرين في التنبؤ بالسلوك البشري، عملية التثقيف تحاول تعليم الطرق المتكررة والسلوكات والمعتقدات. فعملية التثقيف تحدد الاطار العام للثقافة اللازمة للفرد كي يصبح عضوا يشار اليه بانتمائه الى ثقافة دون غيره.[2]

ت- التثاقف: هو عملية تنتقل بها الثقافة من خلال اتصالات مباشرة بين جماعات أو افراد ذات ثقافات مختلفة ويلقى التثاقف استجابات مختلفة تبعا لطريقة الاستيعاب والممارسة فالقبول بعنصر جديد من ثقافة أخرى خارجة عن ثقافة المجتمع يجب ان تتكيف الثقافة مع هذا العنصر،

[1]- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع،مرجع سبق ذكره ، ص 257، 258، 259، 260.
[2]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره،ص 41.

وتكون النتيجة من التثاقف، ويحدث التثاقف ايضا حين ينحل فردين من ثقافتين مختلفتين في اتصال مباشر ومستمر، ما يترتب عليه حدوث تغييرات في الانماط الثقافية الأصلية السائدة.[1]

ث- السلوك الثقافي: الثقافة لها دور مهم في مساعدة الفرد على التنبؤ بالسلوك الانساني، فالثقافة تساعد على معرفة السلوك الذي قد يصدر عن أفراد ذلك المجتمع لدى تفاعلهم مع غيرهم وذلك اما يكون داخل المجتمع الواحد أو خارجه، وهذا السلوك الثقافي يكتسبه الفرد من خلال التعامل مع الأسرة والأصدقاء والمدرسة والمجتمع، ولكل مجتمع تراثه الثقافي ويكتسب الفرد خلال التعايش مع هذا التراث أدوار مختلفة وهذا التراث يكون عادات وقيما موجهة للسلوك، فلكل فرد مركز معين في الثقافة ويتأثر السلوك الثقافي للفرد بمركز الفرد ورتبته الثقافية والاجتماعية.[2]

ج- التكامل الثقافي: هو العملية التي يتم بها اندماج عنصر ثقافي جديد في حياة الجماعة من الجماعات سواء أكان هذا العنصر قد انتقل الى هذه الجماعة عن طريق الاتصال بجماعة أخرى أم كان تجديدا من داخل الجماعة، والعناصر اللامادية تحتاج وقت أكبر للاندماج في حياة الجماعة أكثر مما تحتاجه العناصر المادية وهذا التكامل معناه الانسجام والارتباط الكامل بين عناصر الثقافة وعدم وجود هذا التكامل في الثقافة يسبب اضطرابا للفرد ويفقد المجتمع كفاءته، وليس معنى التكامل ان تظل الثقافة جامدة أو ثابتة بل يمكنها التغير، فالمهم في الثقافة هو نمط الثقافة الذي يجب أن تدور حوله محور الثقافة.[3]

ح- التغير الثقافي: يشير مفهوم التغير الثقافي الى كل تغيير يطرأ في البناء الداخلي للثقافة، فالتغير الثقافي أوسع وأشمل من أي تغيير يحدث داخل المجتمع لأن كل تغيير ثقافي يكون في محتواه نغييرا اجتماعيا فالتغيرات في مجال التكنولوجيا تعتبر تغييرات ثقافية دون أن تعتبر تغييرات اجتماعية وان كان كل تغيير في الجوانب التكنولوجية يؤثر الى حد كبير في البناء الاجتماعي داخل المجتمع.

خ- التخلف الثقافي: هو موقف تتغير فيه بعض جوانب الثقافة نتيجة تفاوت معدلات السرعة في التغير وهي تأخر عنصر من عناصر الثقافة عن تحقيق هدفه بينما يصل عنصر آخر الى

[1]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري،الثقافة وعناصرها، نفس المرجع، ص 42.
[2]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره، ص 32، 33.
[3]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري،الثقافة وعناصرها، نفس المرجع، ص 35.

هدفه بسرعة ما يحدث هوة أو فجوة بين هذين العنصرين وهذا ما يسمى التخلف الثقافي أو الهوة الثقافية.

ويحدث هذا التخلف غاليا بين العناصر اللامادية والمادية، ففي معظم الأحيان تتأخر العناصر اللامادية عن مجاراة العناصر المادية وهذا ما يؤدي الى اختلال بينهم.[1]

د- التنمية الثقافية: تعد التنمية اعادة تعميم ما خلفته الحرب من دمار فقد ظهر هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية وقد اصبح البعد الثقافي للتنمية جزءا في بناء الاطر النظرية التي تسهم في مشروعات التنمية، والتنمية الثقافية تهتم بعمليات التغير المخطط او الموجه في الثقافة، وهذا الاهتمام يخص عمليات التخطيط والتصميم في مشاريع اعادة بناء التنمية الثقافية وتنفيذ هذه المشاريع ومتابعتها وتقويمها.[2]

ذ- الصراع الثقافي: عملية اجتماعية توجد باوجه مختلفة في الحياة، ان المتناقضات الثقافية تنبع من داخل المجتمع ويؤدي انهاء هذه التناقضات الى تغييرات في المجتمع وتكون نتيجتها أن يتم إزاحة عنصر ثقافي على حساب الآخر، ويكون ذلك اما باستبدال عناصر جديدة أو تنمية العنصر الغالب وهذا ما يؤدي الى تغير داخل الثقافة، ويعتبر الصراع الهدم البناء الذي يجدد طاقات المجتمع ويعيد اليه الحياة. وللصراع اوجه عدة، صراع سياسي، طبقي، صناعي، ديني، وعرقي، ويؤثر الصراع في الانظمة جميعها في المجتمع خصوصا في النظام الاقتصادي.[3]

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة،مرجع سبق ذكره، ص 121.
[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة،نفس المرجع السابق، ص 124، 125.
[3]- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مرجع سبق ذكره،ص 45.

خلاصـــــة:

لبناء ثقافة معاصرة تعتمد على الأسس الفكرية وحرية التعبير والرأي يجب على الثقافة الحالية أن تنتهج منهجية نقدية، وذلك لتكوين هوية ثقافة قوية، تمتلك القدرة والآليات لمواجهة الهيمنة الثقافية، والانخراط في الحضارة المعاصرة وإثرائها وتصحيح بعض عناصرها بما يناسب خصوصيات المجتمع، وذلك لإنتاج ثقافة محافظة قابلة للتغيير على حسب أسس كل مجتمع ، التي يحتاج بعضها إلى إعادة صياغة وتنشيط وفهم عن طريق التفسير والتأويل بما يلائم منجزات العصر في مجال العلوم التجريبية والإنسانية ويبث الحياة فيها.

تمهيـــــد:

لا يمكن فصل أي ظاهرة من الظواهر عن المجتمع، لأنّ المجتمع يعتبر الايطار العام لهذه الظواهر، لانّ المجتمع هو مجموعة الناس التي تشكل النظام نصف المغلق والتي تشكل شبكة العلاقات بينهم هؤلاء الأفراد، لذا يعتبر مجموعة من الناس تعيش سوية في شكل منظّم و ضمن جماعة منظمة ،والمجتمعات أساس ترتكز عليه دراسة علوم الاجتماعية، وهو مجموعة من الأفراد تعيش في موقع معين تتربط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية ، يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات.

المبحث الأول: ماهية المجتمع.

1- تعريف المجتمع:

أ- **لغة:** اسم مفعول من اجتمع، اجتمع ب:

* اسم مكان من اجتمع ب: مجلس(أقبل عليهم في مجتمعهم)

* جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة (مجتمع المدنية هو مجتمع اشتراكي / محافظ / عصري / بشري / مجتمع راقي: علية القوم / وجوه المجتمع: سادته وأعيانه).[1]

ب- اصطلاحا:

المجتمع هو الاطار العام الذي يحدد طبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخله في هيئة وحدات أو جماعات.

ويتميز المجتمع بتعدد الجماهير والروابط والهيآت وتعد النظم والأوضاع التي تنشئها هذه التشكيلات أو الجماعات الانسانية التي يتلاقى بعضها ويتباعد البعض الآخر في نطاق الاطار العام لهذا المجتمع.

ويمكن تشبيه مجموعات الأفراد بسلسلة تتداخل دوائرها، فقد تتحد مراكز طائفة منها، بينما تتقاطع مراكز المجموعة الأخرى، وينتمي الأفراد الى العديد من هذه الدوائر المتداخلة وتختلف العلاقات بها درجة ونوعا، ولذلك فان نطاق او مجالات هذه الدزائر في مد وجزر وبين أخذ وعطاء، وتتعرض لحركات دائمة وتحولات فجائية.[2]

[1]- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1، ص 396.

[2]- ابراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر (نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بدون طبعة، 2003، ص 19،20.

2- تعريف المجتمع عند رواد علم الاجتماع:

أ- عند ابن خلدون: «الساكن والتنازل أو حلة الأنس بالعشيرة واقتضاء الحاجات لما في طباعهم من التعاون على المعاش» [1]إذا فالمجتمع عند ابن خلدون أو ما سماه بالعمران البشري يعني كل ما يتعلق بالإنسان وبالحياة الاجتماعية من قضايا ديمغرافية واقتصادية ونشاطات اجتماعية وسياسية وثقافية.

ب- عند بارسونز: « هو عبارة عن نظام اجتماعي ، ويقوم هذا المجتمع بوجود أربعة عناصر: الصيانة، تحقيق الأهداف، التكيف، التكامل. » أي أن بارسونز اعتبر المجتمع نظاما يقوم على تكيف الأفراد مع بعضهم البعض ومع هذا النظام ويجب أن يسعى هذا النظام إلى تحقيق أهداف لضمان استمرار الجماعة والتكامل بين أفرادها.[2]

ت- عند دوركايم: أكد ايميل دوركايم في فكره على مصطلح الضمير الجمعي وعرفه على أنه تعبير عن فكرة الجماعة في المجتمع[3] والعامل الفعال الوحيد الذي يؤثر في المجتمع هو البيئة الإنسانية[4] وهذا ما يعني أن المجتمع بالنسبة لإيميل دوركايم هو تناسق وانسجام وتلاحم الأفكار عند جميع أفراد الجماعة لكي لا يتاثر المجتمع ويبقى قائما بذاته.

ث- أوجست كونت: قسم أوجست كونت دراسة المجتمع إلى قسمين: الأول اسماه الديناميك الاجتماعي ويختص بدراسة قوانين الحركة الاجتماعية اي أنه يدرس المجتمع في تطوره وتخلفه وحركته اي في عمومه وكليته ومن ناحية تطوره وانتقاله من وضعية الى أخرى أما الثاني فيدرس المجتمعات في حالة استقرارها وعدم تحركها وأسماه الأستاتيكا الاجتماعي.[5]

أي أن أوجست كونت أكد على دراسة المجتمع أكثر منه على اهتمامه بتعريف المجتمع.

ج- عند كارل ماركس: «إن المجتمع ليس مفهوما مطلقا أو حقيقة مجردة بل هو موجود واقعي يتوقف كيانه على أسلوب الانتاج وطبيعته»، فكارل ماركس أكد أن الانسان لا يستطيع العيش

[1]- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون ،دار القلم، بيروت، لبنان، ط7، 1989، ص 41.

[2]- محمد عاطف غيث، علم الاجتماع النظرية والمنهج والموضوع، القاهرة، 1970، ص46.

[3]- مصبح عامر، علم الاجتماع الرواد ونظريات، دار الأمة للشر والتوزيع، 1999

[4]- ايميل دور كايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمود، مكتبة النهضة المصرية، 1961، ص 229و 233.

[5]- مصطفى خشاب، علم الاجتماع ومدارسه، تاريخ التفكير الاجتماعي، الكتاب الأول، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1977، ص 232 إلى 240.

خارج المجتمع، كما أكد على أن الانسان والمجتمع مرتبطان ببعضهما البعض فالانسان كائن اجتماعي وحاجاته أساس بناء هذا المجتمع.[1]

[1]- محمد عاطف غيث، علم الاجتماع النظرية والمنهج والموضوع، المرجع سبق ذكره، ص 76

3- خصائص المجتمع:

للمجتمع خصائص عديدة اجمعت فيما يلي:

أ- السكان: لقيام المجتمع يجب ان يحتوي على مجموعة من السكان التي تتكاثر عن طريق عمليات الانجاب، قد يكتسب المجتمع سكان من الهجرة الخارجية أو الغزو أو التبني الا أن هذا لا يكفي، فالانجاب هو المورد الأساسي للسكان في المجتمع وتحديد عناصره.

ب- المكان أو الأرض أو الحدود الجغرافية: لقيام المجتمع يتوجب وجود بقعة أرضية يعيش عليها الأفراد وينتمون إليها ويقيمون فيها بصفة دائمة.

ت- الروابط والعلاقات الاجتماعية: يعتبر المجتمع مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي باستمرارها ودوامها عنصرا أساسيا التي تودي إلى نمو المجتمع وتكامله.

ث- الثقافة: لقيام المجتمع يجب على الأفراد أن يشتركوا في ثقافة واحدة كالعادات والتقاليد والأعراف والقيم الأخلاقية والدينية ولكل مجتمع ثقافة تميزه عن غيره من المجتمعات، وثقافة هذه المجتمعات تنتقل من جيل لآخر.

ج- التكامل والاستقرار: يجب على أفراد المجتمعات أن يتكاملوا فيما بينهم لتحقيق أهداف هذه المجتمعات، كلما زادت قوة التكامل بين أفراد المجتمعات، زادت قوة البناء الاجتماعي داخل هذه المجتمعات، كما يعتبر التكامل شرط أساسي لتحقيق الاستقلال داخل المجتمع وهذا يستبعد المجتمعات التي تتعرض للاحتلال الاستعماري.[1]

[1]- إبراهيم عبد الهادي المليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 20، 21.

المبحث الثاني: المجتمع الجزائري.

1- **تعريف المجتمع الجزائري**:المجتمع في أي دولة، هو مجموعة الأفراد (رجال ونساء) التي تختار العيش في مكان واحد، تضبطها قوانين منتخبة ومصادق عليها، لها تاريخ تشترك في ثقافته، فالفروق الواضحة داخل المجتمع الجزائري هي نتيجة تاريخية لاحتكاك الأجناس التي عاشت على الأرض، والعزلة التي اختارتها فئات وأنواع التواصل التي شهدتها فئات أخرى.[1]

[1]- منتدى ويكيبديا موسوعة حرة.

2- تقسيمات المجتمع الجزائري:

أ- مجتمع ما قبل الاستقلال إلى التغير: في هذه الفترة من الزمن تميزت بسيطرة العثمانيين الذين اهتموا بالسياسة الخارجية وتركوا الشؤون الداخلية لأهلها[1]، وفي هذا الوقت تشكل المجتمع الحضاري حيث انتشر ما يسمى بالربوع، حيث أن المدن قسمت كل منها الى ربوع كل ربع مستقل بذاته، تقفل بشكل منفرد أو جماعي في زمن الخطر أو في الليل، وفي هذا الزمن وإلى جانب السكان العرب عاشوا الكراغلة (العرب والأتراك)، الأندلس، المسيحيون العبيد (القرصنة الجزائرية)، العبيد الأفارقة (الخدم)، الجاليات اليهودية، أما في الريف فكان هناك ترابط قوي بين أفراد الجماعة حيث كانوا جميعهم يمتثلون لأوامر كبيرهم، وقد انتشرت بينهم طبقات ما يسمى الشرفاء (النبلاء)، الجواد وبعدها دخول الاستيطان الأوروبي أخذوا أحسن ما في البلاد من أرض وتجارة وإدارة فمحوا مكانة الجزائريين في بلادهم ومنه تطور النمو الديمغرافي للمستوطنين الأجانب وبعدها ظهر النزوح الريفي نحو المدينة وحتى نزوح الأوروبيين نحو الجزائر بحثا عن فرص جديدة، كان الأهالي الجزائريين معدومين، محتقرين، معزولين ما عدا الطبقة الغنية الجزائرية، حافظت على مركزها بفضل أراضيها والطبقة الوسطى (البرجوازية) الفرنسية هي منافس آخر لها. في بداية القرن العشرين ظهور التزاوج بين تجار الجزائر والطبقة البرجوازية الفرنسية وهذا ما يدل امتزاج بين الطبقتين ورغم هذا بقي المجال محدودا للطبقة المتطورة التي ظهرت مؤخرا بعد الحرب العالمية الأولى طالب الجزائريون بحقهم في الاستقلال بعد الرفض الذي ردته فرنسا، اندلعت الثورة التي هزت كل فئات وأطياف المجتمع في الريف، المدن، وفرديا، أسريا، محليا. كانت هذه الحرب تخص الجميع رجال، نساء، صغار، كبار، حتى الشيوخ فقد كانت الأمل الوحيد لتغيير جذري من تدمير لأواصر المجتمع القديم، واختفاء التقاليد، وانعدام الرابط بين الفرد وأرض أجداده، وتغير نمط العيش الى تقاليد جديدة، تقبل أفكار جديدة، رغبة في الانفتاح على العالم الخارجي.[2]

ب- المجتمع الحديث: بعد الاستقلال تغير المجتمع ككل، فنزوح الأوروبيين من الأرض وتركهم الأراضي فارغة وعدد قليل من العمالة، وعدد قليل من المثقفين، وعدد من المجاهدين.

[1] - L'Algerie antique, De massinissa à saint augustin Serg lancel, Editions Mengés, 2003, P 15.

[2] - Charles-Andre Julier, Histoire de l'Afrique du Nord, Payot et Rivage, 1994, P50.

وهنا انقسم المجتمع الجزائري الى طبقة مميزة متكونة من رجال الثورة وأبناء الشهداء الذين تحصلوا على كل الامتيازات، وطبقات أخرى كالطبقة الجزائرية الحديثة (تقنيون فرنسيون، اداريون مفرنسون، ضباط حرب، زعماء الحزب الواحد FLN، قلة من الصناعيين الجزائريين)، ظهرت المرأة بحلة جديدة من ربة بيت الى مكانة أخرى باعتبار المرأة نصف المجتمع، وهناك طبقات أخرى كالطبقة الوسطى (تجار، أطباء، موظفون، محامون، حرفيون) تستمتع هذه الطبقة برخاء. وطبقة العمالة والعمال وهي طبقة تحت الطبقة الوسطى لها فرص في العمل خصوصا في البناء، المواصلات، وتميزت أيضا بالرخاء. والطبقة الأخيرة الطبقة الفلاحية (مالكي الأرض، خادمي أراضي الدولة) مع السير نحو الحداثة، أصبح المجتمع الجزائري بين التقاليد القديمة والحداثة التي وفرت لهم الانفتاح على العالم.[1]

ج- ريف / الحضر: المجتمع الريفي هو مجتمع بدائي زراعي يوجد به صناعات خفيفة تتصل بالمنتجات الزراعية، به مؤسسات ودوائر وجمعيات لتنظيم شؤون حياتهم اليومية، المجتمع الحضري هو مجتمع يعتمد على التجارة، به صناعات تتصل بالمنتجات الزراعية وغير الزراعية.

*** التقسيمات الثنائية:**

أ- ثنائية عبد الرحمن ابن خلدون: يفرق ابن خلدون بين المجتمع الحضاري وبين المجتمع البدوي، فالمجتمع الحضري يعتمد مكانه على الاعمال النفسية والنشاطات الاقتصادية بينما المجتمع البدوي يعنمد أفراده على الرعي والزراعة ويتسمون بالبساطة والكرم والشجاعة.

ب- ثنائية فرديناند تونيير: يسود المجتمع الريفي نوع من العلاقات الأولية والقرابة والمجتمع الحضري يسوده نوع من العلاقات[2] الثانوية.

ت- ثنائية إميل دوركايم: المجتمع الريفي مجتمع يسوده التضامن الآلي والتماسك بين أفراده أما المجتمع الحضري فيتميز بالتضامن العضوي على أساس المنفعة المتبادلة.[3]

ث- ثنائية سوركين: المجتمع الريفي مجتمع عائلي أما المجتمع الحضري مجتمع قانوني أي أنه في الريف العائلة هي الحاكم، أما في المدن فالنظام الاجتماعي هو الذي يحكم.[1]

[1] - L'algerie des origines, de la préhistoire a l'avenement de l'eslam, Gilbert Meynier, la découvertte, 2007, P 54.

[2] - Tonnies,F. Fundemental concepts of sociology, C.P. Loonis (trsns) New York. 1952.P 84.

[3] - Dorkhiem, E. the division of latsotn in society, Glenoe 111 Free Press, 1947, P 67.

ج- ثنائية هوارد بيكر: المجتمع الريفي هو نموذج مقدس، أما المجتمع الحضري هو نموذج علماني ذو ثقافات متغيرة.[2]

ح- **ثنائية روبرت روفيليد:** المجتمع الحضري هو مجتمع ريفي، بينما المجتمع الحضري هو مجتمع المدينة، المجتمع الريفي يتميز بالمشاعر الجماعية أما المجتمع الحضري يتميز بالمشاعر الفردية.[3]

[1]- جيرون سجوبرج، الفروق الريفية الحرية، ت.محمود عودة ومحمد الجوهري، ميادين علم الاجتماع، 1998، ص 58.

[2] - Becher,H. Through Social values to social interpretion, durbam, N.C.dunk, university press, 1920, P 40.

[3] - Becher,H. Through Social values to social interpretion, durbam, N.C.dunk, university press, 1920, P 41

3- مقومات المجتمع الجزائري وخصائصه:

أ- مقومات المجتمع الجزائري:

وهي الاركان والأسس التي يقوم عليها المجتمع الجزائري وهي ستة أركان:

- الاسلام: وهو الدين الذي يجمع الشعب الجزائري.
- العروبة: وهي النسب الذي ينتمي اليه الشعب الجزائري ولغته هي العربية.
- الامازيغية: اللغة الرسمية الثانية في ثقافة المجتمع الجزائري بعد اللغة العربية.
- الثقافة المشتركة: هي الثقافة كل مايرتبط بالعادات والتقاليد والقيم والنظم الاجتماعية يشترك فيها الشعب الجزائري.
- التاريخ الطويل: هو التاريخ الذي يشترك فيه كل أفراد المجتمع الجزائري.[1]

ب- خصائص المجتمع الجزائري:

- تدينه وتمسكه بعقيدته الاسلامية.
- حبه للحرية والتمسك بها.
- الاتحاد بين أفراده خاصة في الشدائد.
- الدفاع عن العرص والشرف.
- الشجاعة والتضحية ونكران الذات.
- التسامح والعفو.[2]

[1]- منتدى الموسوعة الحرة وكيبيديا (أنترنت)

[2]- منتدى الموسوعة الحرة وكيبيديا (أنترنت)

المبحث الثالث: طبيعة المجتمع

1- طريقة تنظيم المجتمع:

أ- تعريف طريقة تنظيم المجتمع: هي أحد عمليات الخدمة الاجتماعية تعبر عن التعبير الداخلي عن كلما يجتاح نفس الفرد فيما يخص تحسين البيئة الاجتماعية، وهي طريقة لتوجيد المجتمع إلى مراحل مقدمة، وهي نشاط يسمح للأشخاص من تأمين احتياجاتهم من الموارد التي تتيح لهم العيش بأمان. وهي عملية لها هدف واهتمام خاص بتكوين علاقات تكون مرضية وايجابية وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع مجموعة المؤسسات الاجتماعية التي تساعد المجتمع أن يتشكل ويستمر وقد تكون أحيانا عمليات مسطرة من طرف الحكومة وذلك من أجل التطور الاجتماعي والاقتصادي للناس وبيئتهم على أن تواجه المشكلات الاجتماعية إذ فهي خطة في إيطار السياسة العامة من أجل دعم الجهود المشتركة لتصدي الحاجات والمشكلات المجتمعية ومن هنا فتنظيم المجتمع هو طريقة من طرف الخدمة الاجتماعية تستخدم للتأثير على القدرات المجتمعية التي تتخذ لتنفيذ برامج التنمية بحيث يساعد هذا على تقوية العلاقات بين أهل المجتمع الواحد.[1]

[1]-إبراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 86، 87، 90، 91.

ب- الهدف العام لطريقة تنظيم المجتمع:

إن الهدف الذي اتفق عليه معظم علماء الاجتماع والمتخصصين في طريقة تنظيم المجتمع هو: اشباع حاجات أفراد المجتمع والعمل على حل مشكلاتهم. أي المساعدة في تحسين أحوال المجتمع والمساهمة في إحداث التغيير الذي يكون لصالح أهالي المجتمع وتحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي،أو بمعنى آخر مساعدة أفراد المجتمع على تحقيق الأهداف التي يرسمونها لأنفسهم، والعمل على تحقيق هذا الهدف عمل مستمر لا يتوقف،والهدف العام لتنظيم المجتمع يشمل على نوعين من الأهداف:

أ- أهداف مادية: وتختص بمحاولة إيجاد حلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع.

ب- أهداف معنوية:وتهتم بتنمية قدرات أفراد المجتمع لكي يحلوا مشاكلهم الإجتماعية بأنفسهم.[1]

[1]- إبراهيم عبد الهادي المليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 111.

2- الفرق بين المجتمع المحلي والمجتمع العام:

1- المجتمع المحلي صغير أما المجتمع العام كبير.

2- سكان المجتمعات المحلية أقل عددا من سكان المجتمعات العامة كما أنها تتميز بالتجانس على عكس المجتمعات العامة.

3- العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من المجتمعات العامة.

4- يحكم المجتمع المحلي العادات والتقاليد بينما المجتمع العام يحكم على يد القانون ومعنى ذلك أن المجتمع المحلي يحكم بضوابط غير رسمية على غرار المجتمع العام.

5- يهدف افراد المجتمع المحلي الى تحقيق الاهداف المشتركة للمجتمع في حين تسود المجتمع العام فكرة تحقيق المصالح العامة.

6- يتميز المجتمع المحلي بالتشابه في المهن في حين أنه في المجتمع العام تتعدد وتختلف المهن.

7- الطبقات الاجتماعية غير متباعدة في المجتمع المحلي على حين أن الفوارق الطبقية تبدو أكثر وضوحا في المجتمع.

8- الأسرة في المجتمع المحلي ممتدة حيث تتميز الأسرة في المجتمع العام بالانفرادية والاستقلالية.

9- الأفراد في المجتمعات المحلية يتميزون بالبطء في تغيير مهنهم وأماكن سكنهم، بينما الافراد في المجتمع العام فيتميزون بالسرعة في التنقل والحركة.

10- في المجتمع المحلي تغيره بطئ، أما المجتمع العام يتميز بسرعة التغير.[1]

وجود الأهداف والأماني المشتركة:

يجب على كل مجتمع من المجتمعات أن يكون له أهداف وأماني مشتركة تسعى الأفراد لتحقيقها، وتحقيق الأهداف يؤدي إلى ترابط أفراد المجتمع وتعاونهم، كما تؤدي إلى تكامل المجتمع.[2]

[1]- إبراهيم عبد الهادي المليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 22، 23.

[2]- إبراهيم عبد الهادي المليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، نفس المرجع، ص 21.

3- المصطلحات التي ترتبط بمصطلح المجتمع:

أ- الاتصال الاجتماعي: هو نسق معين يدخل في اطاره فردين على الاقل وايضا القيمة المتبادلة بين هذين الفردين وأخيرا التفاعل الذي يرتبط بهذه القيمة. فالاتصال هو عملية تفاعل للقيم أكثر منه عملية تفاعل للأفراد. فالاتصال ينشأ في البداية لخلق الروابط الاجتماعية بين الأفراد والاتصال يمكن أن يكون عابرا أو ثابتا، وذلك حسب تكراره واستمراره كما يمكن أن يكون خاص أو عام حسب الحاجات الفردية أو الجماعية. والاتصال يمكن أن يكون مباشر أو غير مباشر وذلك اما ان يكون وجها لوجه واما ان يكون عن طريق وسائل الاتصال.

والاتصال يكون شخصي وهي اهتمام الشخص بصفاته ومكانته أو شيئه ويكون اهتمام الفرد بمتلكاته وكيفية التصرف فيها. كما أن غياب الاتصال الاجتماعي المباشر والشخصي قد يشكل ظاهرة تسمى بالاغتراب الاجتماعي وهو ما يؤدي الى خلل في تكامل شخصية الانسان.

ب- التفاعل الاجتماعي: يقوم التفاعل الاجتماعي على أساس الاتصال الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي هو عملية مستمرة ومنظمة من الأفعال بهدف اثارة رد فعل معين من الجانب الآخر فالتفاعل الاجتماعي هو نسق من الافعال من جانب شخصين أو أكثر، أو شخص او جماعة او جماعتين أو اكثر، وبدون هذا التفاعل الاجتماعي لا وجود للحياة الاجتماعية فالتفاعل الاجتماعي هو نسق مترابط من الافعال المتبادلة التي ينشأ منها التفاعل أو ارتباط بين أفعال شخص التي تثير ردة فعل شخص آخر، والتفاعل ممكن أن يكون ثابت أو أن يكون عابر، وهناك بعض علماء الاجتماع يرون أن التفاعل الاجتماعي هو قضية اجتماعية أساسية.وأن أي عملية أو ظاهرة تجري في أي مجتمع وأي مرحلة زمنية ترجع الى ظاهرة التفاعل، وفهم توضيح جميع العمليات التي تجري في المجتمع من خلال هذا التفاعل ويعتبر آخرون أن الحياة الجماعية هي مجموعة من الانساق المركبة والمعقدة من التفاعلات الاجتماعية.[1]

ت- الفعل الاجتماعي: يطلق لفظ الفعل الاجتماعي على تلك الافعال التي تهدف الى تغيير سلوك أو موقف ميول الافراد أو الجماعات، فالفعل هو ما يطلق على السلوك الواعي الذي يقصد به التوصل الى هدف معين، والذي يكون أساسا من اختيار الفاعل لوسائل معينة يستعملها لتوقعه

[1]- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2005 ، بدون طبعة، ص 45.

على قدرتها للتوصل الى الهدف الذي يسعى الى تحقيقه، فالافعال الاجتماعية هي مجموعة من السلوكات والاساليب والطرق التي يقوم بها الفرد من أجل تغييرسلوك أو موقف أو راي فرد آخر أو جماعة أخرى وبالتالي فالافعال الاجتماعية تهدف الى تغيير مواقف أو سلوك آخرين تغييرا يؤدي الى هدف معين ولهذا فان الوسائل التي يختارها الفرد للوصول الى تحقيق هذا الهدف لذا عليه ان يكون اختياره لهذه الوسائل اختيارا صحيحا فالافعال الاجتماعية تجري حسب نماذج ثابتة ومتكررة أو حسب خرائط محددة وثابتة.

ث- العلاقات الاجتماعية: يؤدي التفاعل الاجتماعي الى تشكيل علاقات اجتماعية ثابتة، مصطلح العلاقة يعني نسق من الارتباطات المركبة والموضوعية والمستقلة عن شخصية الافراد والتي تظهر من خلال عملية الانتاج القائمة على تقسيم العمل. مصطلح "علاقة" بمعنى وضع محددا لـ (أ) و(ب)، وضع قائم على التأثير المتبادل ناشئ بدون أن تكون وراءه رغبة واعية أو قصد ذاتي. وأيضا تعني التأثير الواعي أو الفعل المعنى الذاتي الموجه من طرف شخص بالنسبة لشخص آخر والناشئ من الوعي بارتباط ذاتي معين فالعلاقات الاجتماعية هي نسق معين ثابت يشتمل على طرفين تربطهم مصالح مشتركة تشكل قاعدة لتفاعلهم، فالعلاقات الاجتماعية هي نسق معين من الواجبات والمسؤوليات بين الطرفين بحيث تطبيقها واجب على كل طرف، فالعلاقات الاجتماعية هي نسق المتفاعل المنظم بين شريكين على أساس خطة محددة. فهي تعني نسقا ثابتا محدد بقواعد معينة، حيث تنشأ العلاقات بدون أي اختيار ذاتي فهذا يعني أن العلاقات الاجتماعية بين الناس لا يعني بالضرورة الدخول في مواجهة مباشرة سويا، تشكل العلاقات الاجتماعية دائرة واسعة جدا من الأنساق الاجتماعية مثل الصداقة، فالعلاقة هي العنصر الثابت الذي يوحد الناس في المجتمعات، فلا التفاعل الاجتماعي ولا الافعال الاجتماعية تكون منفصلة عن بعضها هي عنصر أساسي في التجمعات البشرية وسببا في استمرارها فلا يمكن أن توجد أي مجموعة اجتماعية منظمة وثابتة بدون مصالح مشتركة.[1]

ج- **الارتباط الاجتماعي**: هو الارتباط الواقع بين الناس الذين يعيشون في مجتمع واحد، فالارتباط هو مراعاة الشخص في تصرفاته الشخص الآخر وهذا يكون ناتج عن الانتماء العام لنسق منتظم من العلاقات االاجتماعية، أو هو اجبار شخص على اسلوب معين من طرف شخص آخر، فالحالة الاولى تكون ارتباط وظيفي بنائي، ناشئ، أما في الحالة ارتباط ناشئ من اجراءات مباشرة،

[1]- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 90 إلى 102.

ويعتبر مصطلح الارتباط الاجتماعي أساس كل قانون في علم الاجتماع، والارتباط الاجتماعي هو أحد عناصر العلاقات الاجتماعية، فالعلاقة الاجتماعية هي نسق معين ومعقد ينشأ من خلال الارتباط الاجتماعي بين طرفين، فالعلاقة هي مجرد نظام ارتباطات، فالارتباط هو أحد أنواع العلاقات التي تربط بين الناس، ويعتبر الارتباط الوظيفي عنصرا من عناصر الانساق في العلاقات الاجتماعية.[1]

ح- النظم الاجتماعية: تعتبر العلاقات الاجتماعية العنصر الاساسي للروابط الاجتماعية وحتى تستمر هذه العلاقات بانساقها التي بها يستمر ثبات المجتمع، ولضمان هذا الاستمرار تقوم النظم بدور هام في الضبط الاجتماعي، يطلق مفهوم النظم في أربعة معاني:

أولا: على مجموعة معينة من الناس تقوم بأداء وظائف اجتماعية تهم المصلحة العامة.

ثانيا: على أشكال تنظيمية لمجموعة من الوظائف يؤديها بعض أعضاء الجماعة.

ثالثا: على جملة المؤسسات المادية وأساليب السلوك التي يقوم بها بعض أفراد الجماعة والتي تسمح بتنظيم سلوك الجماعة.

رابعا: على الأدوار الاجتماعية التي لها أهمية خاصة عند الجماعات.

فالنظام الاجتماعي في الحياة الاجتماعية له دور مهم في تنظيم سلوك الفرد والجماعة، فهو يتيح لأعضاء الجماعة إشباع إحتياجاتهم المختلفة كما يقوم بتنظيم سلوك الأفراد غير السوي باستخدام القوة، كما أنه يضمن الإستقرار والاستمرارية للحياة الاجتماعة وكذا الوظائف الاجتماعية كما يحقق التكامل في المصالح العامة والعلاقات بين أفراد المجتمع الواحد.

لكل نظام عناصر تتبلور بصورة منظمة على شكل نظام، فهو أيضا يحتوي على مجموعة من القضايا وهو يتكفل بمجموعة من الوظائف التي تضمن حلا لهذه القضايا. ولكل نظام أيضا مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها ومنه فهو يستخدم مجموعة معينة من الوسائل لتحقيق أهدافه كما يتطلب النظام عقابا معينا في علاقاته بالأفراد وذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة.

والنظم أنواع:

1- النظم الإقتصادية: وهي النظم المرتبطة بالاقتصاد والعمل وتسيير المصالح الاقتصادية.

[1]- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 103، 104، 105.

2- النظم السياسية: وهي النظم المرتبطة بالسلطة وتدعيمها وكيفية تنفيذ مبادئها.

النظم الثقافية والتربوية: وهي النظم المقامة من أجل تدعيم الثقافة ومرتبطة بتربية الأجيال، إلى جانب نقل القيم الثقافية داخل المجتمع من جيل لآخر.

4- نظم إجتماعية أو سوسيولوجية: هي نظم تراقب سلوك أعضاء الجماعة والتي صنعت أساليب لتطابق سلوك الأفراد مع الأوضاع الاجتماعية، وهذه النظم تنظم الاتصال البشري اليومي لتسهيل التفاهم وضمان السير الحسن للحياة الاجتماعية.

5- نظم دينية: هي النظم المتعلقة بعلاقة الانسان بربه أو القوى الإلاهية، فهذه النظم تؤثر بشكل كبير على علاقات الانسان الاجتماعية.

تشكل الرابطة المتبادلة بين النظم نظام متماسك يضمن اشباع احتياجات أفراد المجتمع وينظم سلوكهم، كما تضمن صلابة هذه النظم قوة المجتمع وأفراده ولكن مرونتها أمر مهم في التغير الاجتماعي.[1]

خ- الضبط الاجتماعي: هو نسق يخضع الأفراد إلى رقابة المجتمع، فكل جماعة اجتماعية تضع مجموعة من الاجراءات والأساليب، ونظم يجبر فيها تعديل سلوك الفرد غير السوي، إلى جانب ذلك هناك أساليب أخرى تعبر عن التمييزوالتقدير للأفراد الذين يحترمون النظم والقوانين وهذا كله للحفاظ على نظام المجتمع.

فإنه كلما مس سلوك فرد أساس الجماعة أو هدد حياتها المشتركة، كلما كان الجزاء أكبر وأعنف من قبل هذه الجماعة نحو الخارج عليها وأساس عمل هذه النظم من الضبط الاجتماعي هو الاعتراف بثقافة الجماعة وكل معاييرها وقيمها، غرس نماذج السلوك المرغوب فيها عن طريق التربية، الانساق الرسمية وغير الرسمية للمؤسسات التي تعطي إمكانية التدخل الايجابي في سلوك الافراد أما بالنسبة لعناصر أنساق الضبط الاجتماعي هي:

1- العادات: هي طرق معينة للسلوك في مواقف محددة وهي لا تواجه ولا تقاوم من طرف الجماعة، أي لا يكون ضدها أي ردة فعل سيئة... العادات التي تكون على أساس خبرة معينة لها امكانية أن تصبح تقاليد لها احترامها ومكانتها في المجتمع.

[1]- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 105 إلى 113.

2- التقاليد: طرق معينة للسلوك ترتبط دائما بقيم أخلاقية، فاذا خولفت هذه التقاليد يكون لها نوع من العقاب من قبل الجماعة، فالتقاليد تتطلب الإلتزام بها والاحترام ويتعرض كل من يخالفها إلى العقاب والجزاء، فالتقاليد ترتبط بنوع من أنساق القيم المعترف بها داخل الجماعة، ولهذه القيم أهمية خاصة فان عدم احترامها يؤدي اللا تفكك المجتمع لذل يضطر أعضاء الجماعة إلى استخدام العنف ضد كل من يخالفها لذلك هذا يؤدي الى التزام الأفراد بها في علاقاتهم وفي اتباع السلوك المرغوب فيه داخل المجتمع.

3- نظم الجزاءات: تعتبر الجزاءات رد فعل الجماعات على سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية، فالجزاءات واسعة النطاق بحيث أنها تشمل الحياة الخاصة للفرد وذلك لكي تدفع أفراد الجماعة إلى السلوك المرغوب فيه وتباعده عن السلوك غير المرغوب فيه وذلك بهدف ضمان استمرارية الحياة الاجتماعية وتحقيق التماسك الداخلي لبناء المجتمع. والجزاءات قد تكون سلبية (عقاب) وإيجابية (تشجيع) وتقسم الجزاءات إلى نوعين: جزاءات رسمية وهي مرتبطة بردود فعل أفعال النظم الرسمية على سلوكات معينة وأخرى غير رسمية تشمل دائرة الرأي الاجتماعي وردود أفعاله.[1]

د- التغير الاجتماعي: هو كل تحول يقع في المجتمع من المجتمعات، في زمن معين ويصيب تركيبه أو بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية أو القيم والمعايير السائدة فيه أو انماط السلوك أو نوع العلاقات وللتغيير الاجتماعي نوعان فقد يكون ماديا يهدف الى تغيير الجوانب الاقتصادية أو السياسية أو التكنولوجية وقد يكون معنويا يهدف الى تغيير قيم ومعايير الأفراد وعاداتهم وسلوكاتهم واتجاهاتهم.

وأيضا يعرف التغير الاجتماعي بأنه التغيرات التي تطرأ على التنظيم الاجتماعي أو في البناء الاجتماعي ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة.

ذ- التحول الاجتماعي: وهو تغير مستمر داخل المجتمع ويكون في اتجاه واحد ومعين.

- اما الى الامام مثل: نمو الوحدة الاجتماعية من الاسرة الى القرية الى المدينة الى الدولة.
- أما الى الوراء مثل: فبعد التقدم يصاب المجتمع بالانحلال والتراجع والتقهقر.

[1]- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 113 إلى 119.

ر- التطور الاجتماعي: وهو نوع من التغير ينمو هذا التطور بصورة طبيعية هادئة ويكون تلقائيا في المجتمع خلال مدة محددة دون عوامل متداخلة فيه، ويأخذ اتجاه واحد فقط ويكون الى الامام وهو يتطور من البسيط الى المعقد.[1]

ز- الخلل الاجتماعي: هو مجموعة من العمليات الاجتماعية المؤيدة الى انتشار قواعد ومعايير خارجة عن النظام الداخلي المعتاد عليه المجتمع، ةالتي تكون دائما سلبية نتيجة لعدم احترامها المعايير والقيم الاجتماعية السائدة، وتخطي الحد الأقصى للأمور المسموح بها في المجتمع وبالتالي هي تهديد واضح لأسس تماسك المجتمع وتتمثل مظاهر الخلل الاجتماعي في خلل النظم الاجتماعية وعدم آدائها لمهامها، وفي عدم استقرار معايير التقييم وفي ضعف قدرة الضبط الاجتماعي، وفي ظهور سلوكات متناقضة مع سلوكات المعترف بها في المجتمع ويمكن تحديد الظواهر المرتبطة بالخلل الاجتماعي كالتالي:

1- استعمال الخمور كوسيلة للهروب من الواقع المعاشي وانتشاره بكثرة في المجتمع كوسيلة افراغ الضياع والضعف الحاصل في الحياة اليومية.

2- انتشار السلوك الجنسي المرفوض في المجتمع.

3- ارتفاع وانتشار الجريمة بجميع أنواعها، وظهور الجريمة المنظمة وتفاشي طرق الفساد الاجتماعي.

4- تفشي ظاهرة الازمات العصبية والنفسية والامراض العقلية.

ويرجع علماء الاجتماع ظواهر الخلل الاجتماعي للأسباب الآتية:

1- الفقر المفاجئ الذي يؤدي الى تحطيم النظم الاجتماعية وتعطيل استمرارية الحياة الطبيعية.

2- استمرار الثورات لفترات طويلة أو تغيير جذري في الأنساق السياسية.

3- التغييرات في مجال من مجالات الثقافة وهذا ما يؤدي إلى عدم الاتساق والتوازن وعدم التجانس بين المجال المحدث فيه التغيير والمجالات الثقافية الأخرى، وهذا ما ينتج عنه عدم فعالية النظم وانخفاض احترام قيم الضبط الاجتماعي.

4- الهجرة وامتزاج الجماهير ببعضها البعض يؤدي الى ظهور عدم التجانس وعدم التكيف وخلل اجتماعي.

[1]- إبراهيم عبد الهادي المليحي، تنظيم المجتمع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 33، 34، 35.

5- الأمراض النفسية والبدنية والعقلية لسبب من أسباب الخلل الاجتماعي.[1]

هـ- الرابطة الاجتماعية: هي مجموعة العلاقات الناشئة بين أفراد أي مجتمع بشري ويكون أساس هذه العلاقات الاتصال والتفاعل القائم بينهم من أجل إشباع احتياجاتهم الخاصة، وتكون هذه العلاقات منظمة وقائمة على أسس متينة عن طريق أنساق النظم الاجتماعية والقيم الثقافية ولكن رغم التطور أو التخلف الحاصل في هذه النظم الا انها تعتبر أساس قيام الجماعة البشرية، فالرابطة الاجتماعية هب نسق منظم للعلاقات ونظم ووسائل الضبط الاجتماعي التي تحفظ تمسك وتطور الافراد والجماعة الثانويةفي وحدة وظيفية، فهناك أنواع مختلفة من الروابط الاجتماعية، فالسياسة مثلا هي نوع معين من الروابط الاجتماعية التي تجمع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتعامل الموجود بين أفراد الحي الواحد يعتبر نوع آخر من الروابط الاجتماعية، فكل شكل من أشكال العلاقة القائمة بين أفراد المجتمع تعتبر نوعا من الروابط الاجتماعية.[2]

[1]- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 246 إلى 248.

[2]- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص 128، 129

خلاصـــــــة:

لا يستطيع الانسان مهما كان على قدر من الوحدة أن يعيش وحيدا، فالانسان يطبعه كائن اجتماعي لذا فمن الصروري أن يعيش في جماعات يسودها نوع من التآلف والتآخي و التعاون ماتسمى بالعلاقات الاجتماعية ومن هنا نجد أنّ لهؤلاء الأفراد الذين تجمعهم العلاقات الاجتماعية يسعون دائما الى تحقيق اهداف مستركة لفائدة المصلحة العامة.

تمهيـــــــد:

لا يمكن أن تبدأ الدراسة العلمية بدون بحث ميداني، فالبحث الميداني يعتبر جزء مهم جدا في الدراسة العلمية لأنه يؤكد مدى اثبات أو نفي الجانب النظري، فبالبحث الميداني يمكن أن نؤكد مدى صحة الفرضيات ونثبت كيفية تطبيقها و مدي تحققها على أرض الواقع، فالبحث الميداني تطبيق للنظريات في الواقع.

تحليل المقابلات:

- لقد طرحنا جملة من الأسئلة تضمنت 12 سؤالا مقسم على أربعة محاور على 15 مبحوثا طامعين في ايجاد أجوبة كافية تمكننا من التوصل الى نتائج صحيحة لتأكد من صحة الفرضيات أو بطلانها، وعند تحليلنا لهذه الأجوبة، اتضحت لنا مجموعة من الحقائق لذا ارتأينا كتابة جميع التحاليل للأسئلة المطروحة، وقد تمثلت الحقائق المكشوفة في النقاط التالية:

1- ففي المحور الأول الذي هو تحت عنوان البيانا الشخصية للمولود والمتضمن عدد الأسئلة ثلاقة أسئلة قمنا بتحليل سؤالين وكانت النقاط المستنتجة كالتالي:

- عند طرحنا للسؤال كيف أسميت ابنك؟ تبين أن معظم الأسماء التي سميت من طرف الأمهات أو الآباء هي أسماء معاصرة ،وليست أسماء قديمة أو منتشرة، والدليل على ذلك ما جاء في المقابلة رقم "01" (..... أسميت ابنتي لجين- هديل....) وفي المقابلة رقم "15" (.... أسميت ابنتي أسينات.....) والمقابلة رقم "08" (.....اسم ابنتي سجود – هبة الله.....) ومن هنا يتضح لنا أنه في وقتنا الحالي أنّ معظم الأسماء هي أسماء معاصرة، وجديدة ولم تكن منتشرة في مجتمعنا، والقلة القليلة التي مازالت متمسكة بالأسماء القديمة التي تداولنها، وهذا مايظهر في المقابلة رقم "13" (.....أسميت ابني سيد علي.....)، وفي القابلة رقم "15" (.....اسم ابني مهدي....).هنا نستنتج أن كل الأسماء التي تسمى حاليا هي أسماء معاصرة وقليلة الانتشار وأما الذين مازالوا يسمون أسماء قديمة فهم قليلون جدا.

- عند طرحنا للسؤال الذي يتضمن معنى الأسماء المطروحة كانت معظم الاجابات تبين أنّ هذه الأسماء التي اختيرت برغم عصرنتها إلا أنها تحمل معنى، وهذا يظهر لنا أنّ الأسماء رغم تغيرها من القديمة إلى الجديدة، إلا أنها تصب في مصب واحد وهو أنّ لكل اسم معنا جميل يحمله بين حروفه ، وهذا ما اتضح في المقابلة رقم "06" (.....معنى اسم ابنتي رتاج هو غطاء الكعبة....)، وفي المقابلة رقم "08" (.....أسميت ابنتي هبة الله بمعنى هدية من عند الله.....)، اما في المقابلة رقم "14" (...اسم ابني وسيم بمعنى الجمال والأناقة....)، وفي المقابلة رقم "02" (....اسم ابني ريان والريان هو باب من أبواي الجنة لا يدخله إلا الصائمين....).

2- وفي المحور الثاني الذي انحدر تحت عنوان الأسماء القديمة والمجتمع الجزائري ، وهذا المحور الذي تضمن 3 أسئلة، وعند تحليلنا للأسئلة الثلاث وكانت النتائج كالتالي.

- عند طرحنا للسؤال المتضمن سبب اختيار الامهات لهذه الاسماء اكد جميع المبحوثين أنّ اختيار الاسم يجب أن يكون جميلا وله معنى، وذلك بغية تجنيب الطفل مشاكل في مراحل حياته سواءا في الدراسة او في حياته المهنية، ومن هنا يتضح لنا أنّ الآباء يختارون دائما أسامي معاصرة وجميلة ولها معنى لكي لا تؤثرا سلبا على نفسية أطفالهم.[1]وهذا ما أتبثه لنا في المقابلة رقم "01" (.... انا أسميت ابنتي اسم جميل وذلك راجع لأنني إسمي مغنية وأنا أكره اسمي كثيرا، ولا اريد أن يحصل لابنتي ماحصل لي.....)، وأيضا في المقابلة رقم "13" (.... للاسم اهمية كبيرة في حياة الطفل لهذا دائما تجد الآباء يحرصون على اختيار اجمل الأسماء.....)،.

- وعند طرحنا للسؤال في رأيك لماذا تراجعت نسبة الأسماء التي كانت منتشرة في المجتمع الجزائري؟ اختلفت أراء المبحوثين ولكن بعضها أجمعت على أنّ التغير الحاصل في المجتمع الجزائري أدى الى تغير هذه الأسماء، وهذا يوّضح أنّ التغيير الثقافي الحاصل في مجتمعنا أدى بالأفراد الى إعادة النظر في الأسماء القديمة وعصرنتها بالإضافة الى تجديدها لكي تتناسب مع وقتنا الحالي، وكل هذا ناتج عن تدخل التكنولوجيا ووسائل الاتصال في حياتنا، مما استدى من أفراد المجتمع من تطوير الأسماء وعصرنتها كي تتماشى مع العصر الذي نعيش فيه. وهذا ما أثبت في المقابلة رقم "10" (....على حسب الوقت مع تطور المجتمع يتغير كل شيء حتى الأسماء.....)، نفس القول جاء في المقابلة رقم "06" (....الجيل تع ذروك يبغو غي جديد، وهذا ناتج عن التغيير اللي صاري في المجتمع نتاعنا....).

- عند طرحنا للسؤال هل تظن أنه من الجيد تراجع نسبة الأسماء التي كانت تشعر صاحبها بالاحراج؟ كانت معظم الاجابات ب"نعم" أما عند تساؤلنا لماذا تعددت الآراء، فمعظمهم من ارجع ذلك الى وجود آثار نفسية عند الطفل اذا أُسمي باسم من هذه الأسماء، وهنا يتضح لنا أنّ افراد المجتمع الجزائري مع اختفاء الاسماء القديمة وحلول أسماء معاصرة لها معنى، وهذا راجع للأثر النفسي الغير المرغوب فيه الذي تسببه هذه الأسماء لصاحبها، فالأسماء التي ليس لها معنى تؤثر على نفسية الطفل وتسبب للأهل مشاكل في تربيته.[2]والدليل على ذلك في المقابلة رقم "14" (...مليح كي راحت لانو اسماء كيما هاذو يسبو عقدة نفسية للطفل على خاطر قاع الناس راها تسمي أسماء على حساب الوقت اللي رانا فيه....)، وفي المقابلة رقم "10" فقد جاء رد هذا السؤال على

[1] صحيفة مواطن اليوم، قسم الأسرة، الاسم الشاذ جريمة يرتكبها الآباء في حق الأبناء.

[2] صحيفة العرب، سعاد محفوظ، الاسم الشاذ جريمة يرتكبها الآباء في حق الابناء،العدد 02،2015/01/9785، ص 21.

النحو التالي: (...انه من الجيد التقليل من هذه الاسماء التي كانت منتشرة بكثرة وهي تعرض صاحبها للشتائم خصوصا الطفل عندما يكون في مرحلة الدراسة...)،

3- في المحور الثالث الذي اندرج تحت عنوان الأسماء المعاصرة والمجتمع الجزائري والذي تضمن 3 أسئلة التي قمنا بتحليلها والتي أظهرت النتائج التالية.

- بطرحنا للسؤال هل تظن أنّ هذه الأسماء المعاصرة التي حلت محل الأسماء القديمة لها صلة بثقافة المجتمع الجزائري؟ تنوعت إجابات المبحوثين بين نعم ولا، وهناك من اختار كليهما معا، فالاجابات المتصمنة "نعم" اتضح لنا أن لهذه الاسماء علاقة بثقافة المجتمع الجزائري ويمكننا القول أنّ أفراد المجتمع الجزائري أصبح معظمهم مثقفون مايجعلهم يبحثون في كل اسم قد يخطر على بالهم تسميته، وهذا مما يوضح أنهم لن يسمون أسماء خارجة عن ثقافتهم التي عهدوها،وهذا ما أظهرته في المقابلة رقم "11" (....نعم للأسماء علاقة بثقافة المجتمع الجزائري، لأنّ هذه الأسماء منغمسة داخل ثقافة المجتمع الجزائري.....) أما الاجابات التي تضمنت "لا" لنا أنّ الأفراد لا يتأثرون الأسماء وموقعها في المجتمع، بل يثأرون بجمال الاسم وإيقاع لفظه، ولأنّ الأسماء تعطي انطباعا أول ماتنطق فمن يكون اسمه له لفظ مميز يعطي انطباعا جميلا، ولكن من اسمه له لفظ غريب يعطي انطباعا غريب وتعجب ملحوظ، لذا يختار الآباء أسماء لها لفظ رائع ومميز وجميل لجلب انتباه الأفراد،وهذا ما أظهرته في المقابلة رقم "15" (....لا هاذ الاسامي معندها حتى علاقة بثقافة المجتمع نتاعنا على خاطر الناس مراهومش يحوسوا على حاجة فيها ثقافة راهوم يحوسوا على حاجة برك.....)،.أما الإجابات التي تضمنت "نعم" و"لا" في نفس الوقت هذا يوضح لنا أنه هناك أسماء ليس لها علاقة بثقافة المجتمع الجزائري بل جمال نطقها يرفع مستواها،أي أنّ هذه الأسماء تخيّر لأنها جميلة اللفظ ومميزة الايقاع، وهناك أسماء لها علاقة بثقافة المجتمع كالأسماء التي تحمل في طياتها معاني دينية، وحسب استطلاعنا وجدنا أنّ معظم الأسماء المختيرة حاليا هي أسماء دينية وهذا يعني أنّ هذه الاسماء لها علاقة بثقافة المجتمع الجزائري، وهذا ماتوّضحت في المقابلة رقم "12" (... كاين أسماء عندها علاقة بثقافة نتاعنا على خاطر هي أسماء دينية، وكاين أسماء أخرى معندها حتى علاقة بثقافة نتاعنا لأنها أسامي بلا معنى ....)،

- عند طرحنا للسؤال المتضمن رأي المبحوثين في الشخص الذي يسعى الى تغييره إسمه أبدى معظم المبحوثين وجهتين من النظر،أنّ الاسم يغيّر إذا لم يكن له معنى ولا يغير لشيء غير ذلك، وهذا ما يرى أنّ أفراد المجتمع لايرون مشكلة في الأسماء المنتشرة غير الاسماء التي تخجل أو لا تحمل معنى فهي الوحيدة التي قد تتغير أو الأسماء الأجنبية التي هي بعيدة عن مجتمعنا.[1] وهذا ماظهر

[1] Service-publique.ma

في قول صاحب المقابلة رقم "15" (... إذا كان اسمه يخجله فليس له أي خيار غير طريق التغيير لكي لايسبب له عقدة نفسية....)، وكان نفس القول في المقابلة رقم "12" (....إذا كان اسمه غلبة عنده الحق باه يبدله، أما كان اسمه عادي je suis contre....)،وظهر أيضا نفس القول في المقابلة رقم "10" (....لي يكون اسمه غريب جدا يستطيع تغييره لكن ماشي بصفة كاملة يبدله على حساب لفظ اسمه، أما إذا كان اسمه شباب هو باغي يبدل برك فهذا ضعف في الشخصية....)،

- عند طرحنا للسؤال المتضمن سبب انتشار أسماء المسلسلات في مجتمعنا اتفق معظم المبحوثين على أنّ انتشار أسماء المسلسلات مجرد حب وتأثر بذلك المسلسل أو بطله، وهنا نتأكد أنّ أفراد المجتمع يسمون أبنائهم على أسماء المسلسلات، وهذا كله نتيجة للحب الذي يكنه أفراد المجتمع الجزاري خصوصا النساء، ومدى تأثر هؤلاء الأفراد وتعلقهم بأشخاص التي تبنى عليها سيناريوهات هذه المسلسلات، ولكن ان تطلعنا الى المسلسلات التي يتابعها أفراد المجتمع الجزائري معظمها مدبلجة للعربية من قبل السوريين و اللبنانيين وتترجم هذه أسماء الممثلين من أسماء أجنبية إلى أسماء عربية وهذا ما يعني تأصلها في الثقافة الجزائرية العربية الأصيلة،وهذا ما ظهر في المقابلة رقم "02" (....إذا رأو بطل فيلم أو مسلسل جميل ووسيم يسمون عليه...)، أما في المقابلة رقم "05" كانت اجابة هذا السؤال كالتالي: (...هذا راجع الى التأثر وحب هذه المسلسلات فيسمون على أصحابها....) ،وهذا ماجاء في المقابلة رقم "07" (...التأثر بالمسلسلات والتعلق دائم بها يدفع الى انتشار أسماء ممثليها....)،

4- أما في المحور الرابع والأخير الذي عنون تحت انتشار الأسماء الجديدة في المجتمع الجزائري، والذي تضمن 3 أسئلة وقمنا بتحليلها وانتج ذلك النقاط التالية:

- وعند طرحنا للسؤال المتضمن مدى تقبل أفراد المجتمع الجزائري لهذه الأسماء المعصرنة،اتفق جميع المبحوثين على انّ جميع فئات المجتمع الجزائري قد اقتنعت بهذه الأسامي رغم أنّ هناك أسماء صعبة النطق وأخرى غير مفهومة المعنى ، وأخرى ليست منتشرة بكثرة، ومن هنا يتضح لنا أنّ أفراد المجتمع الجزائري يتعايشون مع الأسماء المعاصرة كما يتعايشون مع كل شيء متطور في المجتمع، على رغم من قصر المسافة التي ظهرت فيها، ومع قولنا أنّ الشباب يتقبلون كل شيء جديد لهذا كانت سرعة تقبل هذه الأسماء كبيرة، وهذا راجع لأنها من جيلهم ومن عصرهم، إلا أننا نجد حتى كبار السن قد يوافقون على انتشار هذه الاسماء ويحاولون نطقها بشكل صحيح حتى وان كانت صعبة، ويرون انها تجديد وتماشي مع العصر، وهذا ما أظهره قول المقابلة رقم "03" (...لقد انتشرت هذه الأسماء بكثرة لدرجة أنّ كل فئات المجتمع الجزائري قد تقبلها حتى فئة الكبار في

السن...)، وقد أكد لنا نفس الرأي في المقابلة رقم "09" (...كل الشعب الجزائري راهو متعايش مع هذي الأسماء portant معندهاش وقت كبير مالي ظهرت...).عند طرحنا للسؤال المتضمن رضا المبحوث عن انتشار هذه الأسماء ابدى كل المبحوثين ارتياحهم عن تطور الأسماء وعصرنتها على حسب الوقت الحالي، وهذا ما أظهرته المقابلة رقم "05" (...أنا مع تطور الاسماء وتراجع الأسماء اللي دير عقدة نفسية لحاملها لأنو هذا يضمن للأطفال عدم سخرية أبناء جيلهم من أسمائهم....)، وقد ظهر نفس الرأي في المقابلة رقم "13" (....يعتبر تطور الأسماء شيء جميل لأنه على حسب الوقت تتطور الأمور ان كانت تكنولوجيا أو وسائل إتصال او حتى أسماء.....)، وهنا نأكد أنّ أفراد المجتمع الجزائري راضين عن انتشار الأسماء المعاصرة وذلك لتفادي المشاكل التي قد يقع فيها طفل إن كان اسمه غير لائق ما يسببه له الانعزال والخجل وغيرها من المشاكل التي يكونوا الآباء في غنى عنها.

- عند طرحنا للسؤال الأخير والذي هو هل تعبر الأسماء المعاصرة عن الرقي والتقدم أوجدنا أنّ معظم المبحوثين إن لم نقل كلهم أكدوا لنا أنّ التطور لا يكون في عصرنة الأسماء والرقي لا يكون في تغيير الأسماء بل التطور يكون في العلم والرقي يكون في الأخلاق السامية وهذه الأسماء تعبر فقط عن التماشي مع العصر وتجديد أمور فيه لا أكثر، هنا يتضح لنا أنّ الأسماء المعاصرة التي انتشرت مؤخرا في المجتمع الجزائري هي تجديد على حسب العصر لا أكثر، وهي ليست تطور فالتطور يكون في اثبات الجزائر لمدى امكانية تعليم أبنائها وفي رفع مستوى الخريجي الجامعات ومدى تثقف أفراد مجتمعنا وكذا في مدى تصنيعها للمواد هذا هو التطور الحقيقي،وهذا ما أثبته قول المقابلة رقم "04" (....إن التطور يكون في العلم وفي الأخلاق لا في الأسماء، لهذا فالأسماء لا تعبر عن التطور أو الرقي...)، وأكد لنا هذا القول في المقابلة رقم "06" (....تطور الجزائر كي يكون عندها اكتفاء ذاتي هي اللي تصنع مجيبش من برا هذا التطور ، أما الأسماء بلاك تعبر على الحس الراقي لكن هي غي تجديد برك....)،

نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات

- لقد توصلت دراستنا التي قمنا بها والتي تمثلت في الأسامي الجديدة وعلاقتها بثقافة المجتمع الجزائري الى النتائج التالية.

1- الأسامي الجديدة هي تعبير عن الوعي الحضاري والتألق والذوق الرفيع لمن اختار هذه الأسماء، لأنّ الاسم هو تعبير عن شخصية الطفل، فقد يكون له حافزا في حياته ان كان مقتنعا به، كما قد يكون عائقا في طريقه، فالاسم يرتبط بالروح والنفس مباشرة، فالاسم هو أول شيء يحصل عليه االطفل،وهو لايستطيع اختياره، فإنّ من يختار الاسم للمولود الجديد ان كان الأب او الأم أو غيرهما ممن له علاقة بالمولود يجب أن يركز جيدا على تقنيات اختيار الاسم، ويجب أن يهتم بمعاني الأسماء ، فان كانت هذه الأسماء جميلة النطق، سهلة اللفظ ومفهومة المعنى، فانها تعبر عن الذوق الرفيع والحس الراقي لمن اختارها، وأيضا تعبير عن مدى ثقافته وتماشيه مع العصر، على عكس من اختار أسامي غير مفهومة، فإنها تعبر عن عدم التجديد وعن البقاء في المعهود، وهذا ليس ارتباطا بالثقافة أو العادات والتقاليد بل هو مجرد تمسك بالماضي.

2- ترتبط معظم الأسماء الجديدة بثقافة المجتمع الجزائري لأننا بعد تطلعنا في مفهومها وتمعقنا في معناها نجد أنّ هذه الأسامي مستوحاة ومأخوذة من الدين الاسلامي الحنيف، لأنه لو رجعنا بالزمن قليلا الى الوراء، نجد أنّ عدم انتشار الوعي والعلم لم يجعل أفراد المجتمع الجزائري يبحثون في معاني الأسماء، كما أنّ الحروب والفترات الزمنية السوداء التي مرّ بها المجتمع الجزائري جعلت أفراده يبحثون دائما عن الاستقرار والأمن فقط، ولا يهتمون بشيء غيره ان كان علما أو بحث في الدين، ولكن في وقتنا الحاضر أصبح المجتمع الجزائري مجتمعا مستقرا ومتطورا متماشيا مع التكنولوجيا والتقدم، مادفع أفراده الذين أصبح معظمهم متعلمين ومثقفين يبحثون في الدين، وذلك لتنمية قدراتهم الدينية وأفكارهم الاخلاقية مما نتج عنه اكتشاف أمور جديدة في الدين، ومن هنا اضطر أفراد المجتمع الجزائري الى تغيير الأسماء التي تعوّد عليها سابقا بأسامي معاصرة وجميلة ولا تخرج عن نطاق ديننا الاسلامي .

3- الأسامي المعاصرة ليست دخيلة على ثقافة المجتمع الجزائري بل هي منغمسة فيه وهي تعبير عنها، فيمكن اعتبار الأسماء المعاصرة مجرد تجديد للثقافة الجزائرية لا ابتعاد عنها، لأنّ قانون الأحوال المدنية لا يسمح بتسجيل أسماء غريبة عن ثقافة المجتمع الجزائري في سجلات الحالة المدنية، فالأسماء الجديدة مسايرة للعصر الذي نعيش فيه، فالأسماء المعاصرة ليست تقليد لثقافة أجنبية أو نقل منها ولكنها استوحاء للدين، وبالتالي هي متأصلة في ثقافة المجتمع الجزائري.

خلاصـــة:

لقد أتبث الدراسة أنّ اختيار الاسم وتقبله راجع بنسبة كبيرة الى الأباء الذين يختارون الاسم والذين يحاولون دائما أن يكون هذا الاسم مرضيا لطفلهم ومساعدا له لا عائقا في طريقه، فمن الآباء من يحاولون أن يميزوا ابنهم عن بقية الأطفال ما يدفعهم الى اختيار اسم جديد ونادر، فالاسم الجديد والحامل لمعنى جميل يعطي انطباعا جيدا لدى الطفل ويغير نظرته وتصوره للحياة والمستقبل معا في عكس أن الاسم الشاذ قد يجعل الطفل ينطوي على نفسه، وهذا مالا يحبذه الآباء مطلقا لذا بدأت منذ بضعة أعوام انتشار الأسماء الجديدة التي حاول بها الآباء تفادي الأسماء التي تحرج حاملها والتي حاولوا جاهدين أن تكون مناسبة مع ثقافة المجتمع الجزائري ومستوحاة من الدين الاسلامي وبالتالي لا يكونون قد خرجوا عن العادات وعن ثقافتهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الخاتمة

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

المبحث الأوّل

المبحث الثاني

المبحث الثالث

المبحث الرابع

ملخص الدراسة

يعتبر الاسم أهم عنصر في حياة الانسان، لأنه اول شيء يتعامل معه ويلازمه طيلة حياته، فهو الشيء الوحيد الذي يميز عن باقي أفراد المجتمع والذي يعبر عن شخصيته وهويته، لذا الآباء دائما يختارون أحسن الأسماء وأجملها لكي لا يقع أطفالهم ضحية عدم تقبلهم لأسمائهم وهذا ما قد ينتج عنه آثار سلبية قد تكون عائقا كبيرا في حياة الطفل، فالاسم يعتبر شخصية الطفل لذا يجب تفادي اختيار الأسامي التي قد تكون بدون معنى أو ليس لها وقع جميل لكي لا يضطر الطفل الى تبديل اسمه أو اختراع اسم يشتهر به لكي يخْفي اسمه الحقيقي، ويتفادى سماع الناس ينادونه به.

يعتبر الاسم وسيلة الانسان في تعبير عن نفسه فأول شيء يتعامل معه المرء هو الاسم لذا يعطى أهمية كبيرة من قبل الأهل والأقارب، فالاسم هو الشيء الوحيد الذي يعبر عن شخصية الفرد و لايستطيع الفرد أن يغيره أو يتخلى عنه، لذا يحبب الآباء لو يسمون أبنائهم أسماء تليق بهم وتعطيهم مكانة في المجتمع، ومن هنا نستنتج أنّ الاسم هو مركز حياة الفرد و أساسها لذا من الأحسن أن يختارا الآباء أسماءا تليق بأبنائهم.

لقد أتبث الدراسة أنّ اختيار الاسم وتقبله راجع بنسبة كبيرة الى الأباء الذين يختارون الاسم والذين يحاولون دائما أن يكون هذا الاسم مرضيا لطفلهم ومساعدا له لا عائقا في طريقه، فمن الآباء من يحاولون أن يميزوا ابنهم عن بقية الأطفال ما يدفعهم الى اختيار اسم جديد ونادر، فالاسم الجديد والحامل لمعنى جميل يعطي انطباعا جيدا لدى الطفل ويغير نظرته وتصوره للحياة والمستقبل معا في عكس أن الاسم الشاذ قد يجعل الطفل ينطوي على نفسه، وهذا مالا يحبذه الآباء مطلقا لذا بدأت منذ بضعة أعوام انتشار الأسماء الجديدة التي حاول بها الآباء تفادي الأسماء التي تحرج حاملها والتي حاولوا جاهدين أن تكون مناسبة مع ثقافة المجتمع الجزائري ومستوحاة من الدين الاسلامي وبالتالي لا يكونون قد خرجوا عن العادات وعن ثقافتهم.

وكانت دراستنا عن الأسامي وعلاقتها بثقافة المجتمع الجزائري قد احتوت على ثلاثة فصول، وبما أنّ الاسم هو العنصر المهم والمحور الرئيسي في بحثنا لذا اخترنا أن يكون أول مانتحدث عنه هو الاسم، ففي الفصل الثاني بما أنّ الثقافة عنصر من عناصر بحثنا ومتغير أساسي فيه ارتأينا أن يكون حديثنا عن الثقافة بكل ما فيها وذلك باختصار، لكي نكون قد ألمينا بهذا العنصر المهم، ففي الفصل

الثالث تطرقنا الى كل ما يهم المجتمع وذلك لكي نحيط بكل ما يهم بحثنا المتواضع.

قائمة المراجع

أ- مراجع باللغة العربية:

1- الانسانيات المجلة الجزائرية في الأنتربولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد62 ،2013.

2- ابراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر (نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بدون طبعة، 2003.

3- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون،قواعد المنهج في علم الاجتماع ،دار القلم، بيروت، لبنان، ط7، 1989.

4- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1.

5- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، 2003.

6- ايميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمود، مكتبة النهضة المصرية، 1961،

7- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، .

8- جامعة مانيستا، مكتبة حقوق الأنسان، اعلان حقوق الطفل، اعتمد وانتشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة 1386 (د-14) المؤرخ في 20 نوفمبر 1959.

9- جمال مجدي حسنين، سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2005، بدون طبعة، ص 45.

10- جيرون سجوبرج، الفروق الريفية الحرية، ت.محمود عودة ومحمد الجوهري، ميادين علم الاجتماع، 1998.

11- مّار فتيحة، واقع تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية الجزائرية، مجلة ادراسات تربوية ونفسية، مخبرتطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر، العدد112، جوان2012.

12- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، بدون طبعة، 2005.

13- خالد محمد أبو عشيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

14- صحيفة العرب، سعاد محفوظ، الاسم الشاذ جريمة يرتكبها الآباء في حق الابناء،العدد 2015/01/9785،02

15- صحيفة مواطن اليوم، قسم الأسرة، الاسم الشاذ جريمة يرتكبها الآباء في حق الأبناء،11 أكتوبر 2013.
16- محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م،
17- محمود وشمال الحسن،سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الأفاق العربية،2001،ط1،القاهرة، مصر
18- محمد عاطف غيث، علم الاجتماع النظرية والمنهج والموضوع، القاهرة، 1970.
19- مصبح عامر، علم الاجتماع الرواد ونظريات، دار الأمة للشر والتوزيع، 1999 .
20- مصطفى خشاب، علم الاجتماع ةمدارسه، تاريخ التفكير الاجتماعي، الكتاب الأول، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1977.
21- محمد راتب النابلسي، حقوق الابناء على الآباء، مقالة الكترونية في موسوعة حرة، 1989/11/05.
22- مفالة الكترونية، سعدي محمد،الاسم دلالته مرجعيته، مقاربة أنتربولوجية،المركز الوطني للبحث الانتروسوسيولوجي-الثقافي.
23- موقع اقرأ عربي الإلكتروني، (موسوعةحرة).
24- موقع الأمم المتحدة، الاعلان العالمي لحقوق الانسان
25- منتدى سفينة النصح الاسلامي، المرسى التربوي، سفينة الأسرة المسلمة، أهمية اختيار اسم المولود.
26- عبد الرزاق الجبلي، تصميم البحث الاجتماعي(الأسس والاستراتيجيات)، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 1956.
27- يعقوب المليجي، مدخل للثقافة الإسلامية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2003،

ب– مراجع باللغة الفرنسية

1- Becher,H. Through Social values to social interpretion, durbam, N.C.dunk, university press, 1920.
2- Charles-Andre Julier, Histoire de l'Afrique du Nord, Payot et Rivage, 1994.
3- Dorkhiem, E. the division of latsotn in society, Glenoe 111 Free Press.
4- L'Algerie antique, De massinissa à saint augustin Serg lancel, Editions Mengés, 2003.
5- L'algerie des origines, de la préhistoire a l'avenement de l'eslam, Gilbert Meynier, la découvertte, 2007.
6- Tonnies,F. Fundemental concepts of sociology, C.P. Loonis (trsns) New York. 1952.

ج– المواقع الالكترونية:

1- Al-souwafa.ahlamontada.com
2- Service-publique.ma
3- www.startimes.com
4- Alkafeel global newword
5- http://ar.wikipedia.org/wiki

الملحق 01: دليل المقابلة.

- بيانات شخصية:

السن:

مكان السكن:

المستوى التعليمي:

مدة الزواج:

عدد الأولاد:

الأسئلة المقابلة:

المحور الأول: البيانات شخصية عن المولود.

س1: ماذا أنجبت.

س2: ما اسم هذا الولد.

س3: ما معنى هذا الاسم.

المحور الثاني: الاسماء القديمة والمجتمع الجزائري.

س4: ألا تظن أن هذا الاسم غريب عن المجتمع الجزائري؟

س5: في رأيك لماذا تراجعت الأسامي القديمة التي كانت منتشرة في المجتمع الجزائري؟

س6: هل تظن أنه من الجيد انتقاد الأسامي التي كانت تشعر صاحبها بالإحراج؟

المحور الثالث: الأسماء المعاصرة وثقافة المجتمع الجزائري.

س7: هل تظن أن هذه الأسامي المعاصرة التي انتشرت مؤخرا في مجتمعنا لها علاقة بثقافة المجتمع الجزائري؟

س8: ما رأيك في الشخص الذي يسعى الى تغيير اسمه لعدم اقتناعه به؟

س9: لماذا انتشرت أسامي المسلسلات في مجتمعنا؟

المحور الرابع: انتشار الأسماء الجديدة في المجتمع الجزائري.

س10: هل اقتنع أفراد المجتمع الجزائري بالأسماء المعاصرة التي انتشرت مؤخرا في مجتمعنا؟

س11: هل أنت راض عن انتشار الأسماء المعاصرة عن الرقي والحضارة والتقدم والحس الراقي؟

س12: هل تعبر هذه الأسامي المعاصرة عن الرقي والحضارة والتقدم والحس الراقي؟

الملحق02: **البيانات الشخصية الخاصة بكل مقابلة.**

الرقم	السن	مكان السكن	المستوى التعليمي	مدة الزواج	عدد الأولاد
01	19	حضري	متوسط	عام	01
02	25	حضري	ثانوي	عامين	01
03	30	حضري	جامعي	عام	01
04	25	حضري	جامعي	4سنوات	02
05	31	حضري	دكتوراه	عام	01
06	28	حضري	متوسط	عامين	01
07	31	ريفي	ثانوي	09سنوات	03أولاد
08	35	حضري	متوسط	10سنوات	04
09	24	ريفي	ثانوي	03سنوات	02
10	24	حضري	ثانوي	06سنوات	02
11	20	حضري	جامعي	عام	01
12	30	حضري	متوسط	12 سنة	04
13	18	ريفي	متوسط	عام	01
14	25	حضري	ثانوي	عامين	01
15	30	حضري	جامعي	05سنوات	02

الملحق03: البيانات الخاصة بالمواليد الجدد.

الرقم	جنس المولود	اسم المولود	معنى الاسم
01	أنثى	لجين-هديل	لجين معناه ماء الفضة، وهديل صوت الحمام.
02	ذكر	ريان عبد النور	ريان باب من أبواب الجنة، والنور اسم من أسماء الله الحسنى بمعنى الهداية.
03	أنثى	روضة	بمعنى الحديقة، وهي روضة من رياض الجنة.
04	أنثى	مروة	اسم جبل بمكة، وهو من شعائر الحج.
05	ذكر	محمد عبد الرحمن	محمد من الحمد والثناء، والرحمن اسم من أسماء الله الحسنى، بمعنى الرحمة.
06	أنثى	ريتاج	معناه غطاء الكعبة.
07	ذكر	إسحاق	اسم نبي وهو ابن النبي يعقوب عليهما السلام.
08	أنثى	سجود هبة الله	السجود بمعنى الخضوع، وهبة الله بمعنى الهدية والعطية من الله.
09	ذكر	وسيم	بمعنى الجمال والأناقة.
10	ذكر	إبراهيم	اسم نبي وهو خليل الله عليه السلام.
11	ذكر	أنس عبد الغفور	أنس من الأنس أي ضد الوحدة، والغفور اسم من أسماء الله الحسنى بمعنى المغفرة.
12	ذكر	عبد القادر أمير	القادر اسم من أسماء الله الحسنى بمعنى القدرة، وأمير بمعنى القائد.
13	ذكر	هشام أيوب	هشام بمعنى ، وأيوب بمعنى اسم نبي بمعنى .
14	أنثى	إسراء	اسم سورة من سور القرآن الكريم، نسبة لمسرى الحبيب صلى الله عليه وسلم.
15	ذكر	مهدي	مهدي بمعنى الهداية.

الخـــــاتمة

تبين مما تقدم ذكر سابقا مدى أهمية الاسم على صعيدين الفكري والاجتماعي، اذ أنّ الاسم هو وسيلة الانسان لتعبير عن رغباته وأفكاره وأحاسيسه، وهو واسطته للتواصل مع أفراد المجتمع وبه يستطيع ايصال أفكاره ومبادئه الى العالم، وبه يشتهر وتعلو راية علمه أو عمله في المجتمع وبين أفراده، وهو الأمر الذي يلازم الفرد طيلة حياته الاجتماعية وينادى به ويكون لصيقا به ولا يفارقه أبدا.

يمثل الاسم علامة مميزة لتحديد هوية الشخص، فهو الشيء الذي يعرف الشخص به، لذا يحتارون الآباء في اختيار الأسماء ويجدونه أمر صعب جدا وقد يطيلون التفكير في الاسم الذي يطلقونه على ابنهم لكي لا يعرضون للوم من قبل أبنائهم عندما يواجهون مشاكل يكون سببها الاسم.

فقد يسبب اختيار الآباء لأسماء غير مناسبة لائقة بأبنائهم الى مشاكل نفسية تتمثل في العزول عن المجتمع وعدم تقبل سخرية الآخرين منهم بسبب الاسم، وان استطاع الفرد التكيف مع المجتمع قد تؤدي به الضرورة الملحة الى تغيير اسمه الى اسم قد يكون اكثر ملائمة ومناسب لشخصيته ومكانته الاجتماعية، لأنّ للاسم صلة لصيقة بشخصية الفرد فهو قد يكون حافز أو قد يكون عائقا في طريق نجاحه، كما له صلة بالمكانة الاجتماعية فكل شخص يحمل اسما غريبا أو شاذ ويكون ذا مكانة مهمة في المجتمع يقوم بمحاولة تغييره لكي لا يؤثر هذا على مركزه في المجتمع وعلى حياته ككل.

فعدم تقبل الفرد لاسمه غالبا ما يعود اللوم على عاتق من اختار الاسم ،فالاختيار الأسماء مرآة لمعتقدات من اختارها، وهي انعكاس لثقافات المجتمعات وحضارات الأمم،فالأسماء هي نتيجة البيئة المحيطة بالأفراد، فهنالك أسماء منتشرة في مجتمع دون الآخر وفي منطقة دون الأخرى، فمثلا في الريف نجد أسماء قد لا نجدها في المدينة والعكس صحيح، ولكن قد تنتقل هذه الأسماء من المدينة الى الريف،و من الطبقات العليا الى الطبقات السفلى، فالأسماء ترتبط بصفة مباشرة بثقافة المجتمع وتاريخها، فدائما ما نجد منطقة مشتهرة بمحارب ما أو مجاهد تبقى هذه الأسماء منتشرة دائما في تلك المنطقة وتتداول بين الأجيال وتبقى قائمة على مر العصور حتى وان قلّت أو ضعفت لكن يبقى منها القليل قائما.

ومن هنا أصبح الآباء يحاولون دائما ايجاد أسماء تتماشى مع العصر ويتفادون اختيار اسماء قديمة الطراز هذا راجع لإرادة الآباء في اختيار أسماء مميزة وعصرية في نفس الوقت وذلك لضمان التمييز لأبنائهم وتفادي المشاكل التي قد تعيق درب نجاحهم وتعترض طريق حياتهم، والتي قد تكون محرجة وغير مرضية لهم أو غير مقنعة لمجتمعهم.

ومن هنا نصل الى الحديث عن الأسماء المعاصرة المنتشرة في المجتمع الجزائري والتي قد حظيت مؤخرا باهتمام كبير من قبل أفراد المجتمع، والتي انتشرت بسرعة كبيرة وبصفة عامة الى درجة أنها كادت أن تمحي الأسماء القديمة التي اعتاد عليها أفراد المجتمع الجزائري، والغريب في الموضوع أن معظم أفراد المجتمع قد تأقلموا مع هذه الأسماء مع العلم أنّ ليس لها مدة كبيرة منذ أن بدأت بالظهور، فالقليل من الناس من يعتبرون أنّ هذه الأسماء دخيلة عن المجتمع الجزائري و يؤكدون على ضرورة التمسك بالعادات والتقاليد والتي تدخل فيها الأسماء القديمة التي قد اعتاد عليها المجتمع الجزائري واصبحت جزءا لا يتجزأ من ثقافته وعقيدته وهويته وشخصيته، لكن بقية أفراد المجتمع يرون أن استبدال الأسماء القديمة بالأسماء الجديدة تغيير ايجابي متماشي مع العصر والوقت الحالي، وقد يعتبر البعض أنّ هذه الأسماء بلا معنى ومجرد تسميات لا أساس لها في الثقافة، ولكن ان أمعنا النظر الى هذا الأسماء وقمنا بتحليلها ودراستها نجد أنّ لكل اسم من هذه الأسماء معنا يسكن بين حروفها، ونجد أيضا أنّ معظم هذه الأسماء مستوحاة من الدين الاسلامي، فهي اما أسماء انهار أو أبواب في الجنة أو أسماء او كلمات مذكورة في كتاب الله الكريم، إذ أنها تعبر جزءا من ثقافة المجتمع الجزائري لأنّ الدين الاسلامي الحنيف جزء من مقومات الهوية الوطنية وأساس من أسس قيام المجتمع الجزائري، لذا لا يمكننا الانكار أو عذ الاعتراف بمدى انتساب هذه الأسماء الى ثقافة المجتمع الجزائري.

إذ نستنتج مما سبق أنّ تسمية بأسماء جديدة أو معاصرة مواكبة للعصر وهو في نفس الوقت لا يعتبر خروج عن العادات أو التقاليد، لأنّ ثقافة المجتمع الجزائري مرنة قابلة للتغيير والتجديد، فالتسمية بأسماء جديد تغيير وتجديد لا أكثر وهو ليس ابتعاد عن الطريق الذي اعتاد عليه المجتمع الجزائري، فهذه الأسماء منغمسة ومرتبطة ارتباط وطيد بثقافة المجتمع الجزائري ولا تبعد عنه أبدا.